﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

(النساء: ١٠٣)

البِشْر

بتصحيح وقت صلاتي

العِشاءِ والفجر

جمعه

أبو عبد الرحمن محمد بن صالح النجدي

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣)

البِشْر

بتصحيح وقت صلاتي

العِشاءِ والفجر

جمعه

أبو عبد الرحمن محمد بن صالح النجدي

البشر

بتصحيح وقت صلاتي

العشاء والفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة شرعية

فضل الصلاة لوقتها

* قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء:١٠٣] .

قال أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره (ص٢٠٤) : (أي: مفروضاً في وقته، فدل ذلك على فرضيَّتها، وأنَّ لها وقتاً لا تصحُّ إلَّا به، وهو هذه الأوقات التي قد تقرَّرت عند المسلمين صغيرهم وكبيرهم، عالمهم وجاهلهم، وأخذوا ذلك عن نبيِّهم محمدٍ ﷺ بقوله: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**») .

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » .قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[1] .

التحذير من أداء الصلاة في غير وقتها

* عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ ؟! أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**بِهَذَا أُمِرْتُ**» . فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ : اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ ، أَوَأَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ عُرْوَةُ : كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ[2] .

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر في «التمهيد» (ج٨/ص٦٩) : وفي هذا الحديث دليل على أن وقت الصلاة من فرائضها ، وأنها لا تجزئ قبل وقتها ، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء ، إلا شيئا روى عن أبي موسى الأشعري وعن بعض التابعين ، أجمع العلماء على خلافه ، فلم أر لذكره وجهاً ، لأنه لا يصح عنهم ،

---

[1] متفق عليه : البخاري (ج١/ص١١٢/رقم٥٢٧) ، مسلم (ج١/ص٨٩/رقم ١٣٩ – (٨٥)،عبد الباقي) .

[2] متفق عليه : البخاري (ج١/ص١١١/رقم٥٢١) ، مسلم (ج١/ص٤٢٥/رقم ١٦٧ – (٦١٠)،عبد الباقي) .

وقد صح عن أبي موسى خلافه ، مما وافق الجماعة ، فصار اتفاقاً صحيحاً .

* عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا** -أَوْ: **يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**-» قَالَ : قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ : «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ**» [١] .

وقد أجمع العلماء على اشتراط دخول الوقت لصحة الصلاة[٢] ، كما أجمع العلماء على بطلان صلاة مَنْ صلى قبل الوقت عالماً متعمداً ، وكذلك إذا كان ناسياً أو جاهلاً .

وقد نصَّ الفقهاء على أنه مَن شك في دخول وقت الصلاة – فليس له أن يصلي حتى يغلب على ظنه دخول الوقت :

قال أبو محمد المُوَفَّق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي في «المغني» (ج٢/ص٣٠) : إذَا شَكَّ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ ، لَمْ يُصَلِّ حَتَّى يَتَيَقَّنَ دُخُولَهُ ، أَوْ يَغْلِبَ عَلَى ظَنِّهِ ذَلِكَ .

قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في «المحلى» (ج٣/ص١٩٥–ط.المنيرية) : ٣٣٩ – مَسْأَلَةٌ: وَمَنْ كَبَّرَ لِصَلاةِ فَرْضٍ، وَهُوَ شَاكٌّ هَلْ دَخَلَ وَقْتُهَا أَمْ لا ؟ لَمْ تُجْزِهِ: سَوَاءٌ وَافَقَ الْوَقْتَ أَمْ لَمْ يُوَافِقْهُ، لأَنَّهُ صَلاهَا بِخِلافِ مَا أُمِرَ ؟ وَإِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَبْتَدِئَهَا فِي وَقْتِهَا، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ** » .

٣٤٠ – مَسْأَلَةٌ: فَلَوْ بَدَأَهَا وَهُوَ عِنْدَ نَفْسِهِ مُوقِنٌ بِأَنَّ وَقْتَهَا قَدْ دَخَلَ ، فَإِذَا بِالْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ – لَمْ تُجْزِهِ أَيْضًا، لأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّهَا كَمَا أُمِرَ، وَلا يُجْزِئُهُ إلا حَتَّى يُوقِنَ أَنَّهُ الْوَقْتُ، وَيَكُونُ الْوَقْتُ قَدْ دَخَلَ ، وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقُ[٣].

---

[١] صحيح : أخرجه مسلم (ج١/ص٤٤٨/رقم ٢٣٨ – (٦٤٨)،عبد الباقي) واللفظ له ، وأبو داود (٤٣١) ، والترمذي (١٧٦) ، وابن ماجه (١٢٥٦) .

[٢] كشاف القناع (٢٧٥/١) ، مغني المحتاج (١٨٤/١) ، بداية المجتهد (٩٢/١) وغيرها .

[٣] وانظر «المغني» (٣١/٢) ، والشرح الكبير على المقنع (١٧٧/٣) .

تصحيح وقت صلاتي الفجر والعشاء

قال فضيلة الشيخ أبي عبد الله أحمد بن أبي العينين حفظه الله في «الفائق في بيان الفجر الصادق» (ص٥) : وقد وقع خطأ في أذان الفجر والعشاء على حسب التقويم الجاري العمل به ، وقد شهد العلماء العدول بذلك ، خاصة في صلاة الفجر[١]، فيجب على كل مسلم بلغه ذلك أن يأخذ بشهادة هؤلاء العلماء وطلاب العلم المتخصصين الثقات ، ويتأكد الوجوب في حق من يرجع المسلمون إليهم ويثقون في كلامهم ، لأن المسؤولية عليهم أعظم ، لأنهم يتحملون أمر عبادتهم وتصحيحها ، وكذلك أمر عبادة من يثقون فيهم ويعملون بأقوالهم . ومن كان يفتي ويقول بخلاف أقوال هؤلاء العلماء دون مراقبةمنه للفجر اعتماداً منه على صحة التقويم والثقة فيه — فعليه أن يرجع عما أفتى به ، وأن ينصح للمسلمين ، خاصة بعد علمه بما أثبته المتخصصون من كون واضع التقويم[٢] رجلين إنجليزيين ، كما سيأتي ذكره في موضعه .اهـ

هذا ، وقد نشأ هذا الخطأ قديما ،

قال القرافي (المتوفى سنة ٦٨٤) في «الفروق» (رقم١٠٢) : جَرَتْ عَادَةُ الْمُؤَذِّنِينَ وَأَرْبَابِ الْمَوَاقِيتِ بِتَسْيِيرِ دَرَجِ الْفَلَكِ ، فَإِذَا شَاهَدُوا الْمُتَوَسِّطَ مِنْ دَرَجِ الْفَلَكِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ دَرَجِ الْفَلَكِ الَّذِي يَقْتَضِي أَنَّ دَرَجَةَ الشَّمْسِ قَرُبَتْ مِنَ الْأُفُقِ قُرْبًا يَقْتَضِي أَنَّ الْفَجْرَ طَلَعَ أَمَرُوا النَّاسَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ مَعَ أَنَّ الْأُفُقَ يَكُونُ صَاحِيًا لَا يَخْفَى فِيهِ طُلُوعُ الْفَجْرِ لَوْ طَلَعَ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ لِلْفَجْرِ أَثَرًا أَلْبَتَّةَ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إنَّمَا نَصَبَ سَبَبَ وُجُوبِ الصَّلَاةِ ظُهُورَ الْفَجْرِ فَوْقَ الْأُفُقِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ ، فَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ حِينَئِذٍ فَإِنَّهُ إيقَاعٌ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَبِدُونِ سَبَبِهَا .اهـ

قال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة (المتوفى سنة ٨٥٢) في «الفتح» (ج٤/ص١٩٩) : (تَنْبِيهٌ) : مِنَ الْبِدَع الْمُنْكَرَة مَا أُحْدِثَ فِي هَذَا الزَّمَان مِنْ إِيقَاع الْأَذَان الثَّانِي قَبْل الْفَجْر بِنَحْوِ ثُلُثِ سَاعَةٍ فِي رَمَضَان ، وَإِطْفَاء الْمَصَابِيح الَّتِي جُعِلَتْ عَلَامَةً لِتَحْرِيمِ الْأَكْل وَالشُّرْب عَلَى مَنْ يُرِيد الصِّيَام زَعْمًا مِمَّنْ أَحْدَثَهُ أَنَّهُ لِلِاحْتِيَاطِ فِي الْعِبَادَة وَلَا يَعْلَم بِذَلِكَ إِلَّا آحَاد النَّاس ، وَقَدْ جَرَّهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ صَارُوا لَا يُؤَذِّنُونَ إِلَّا بَعْد الْغُرُوب بِدَرَجَةٍ لِتَمْكِينِ الْوَقْت زَعَمُوا فَأَخَّرُوا الْفِطْر وَعَجَّلُوا السُّحُور وَخَالَفُوا السُّنَّة ، فَلِذَلِكَ قَلَّ عَنْهُمُ الْخَيْر وَكَثُرَ فِيهِمُ الشَّرُّ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . اهـ

---

[١] قال في الحاشية : والخلل الذي وقع في وقت العشاء ليس بالخطورة التي لوقت الفجر ، لكونه وقع في تأخيرها ، فلا يضر إلا طائفة قليلة ، وهم الذين يؤخرون المغرب .

[٢] يعني تقويم هيئة المساحة المصرية .

فالذي يظهر من كلام الحافظ : أن تقديم الأذان إلى الفجر الكاذب كان في رمضان أول الأمر، ثم صار مع مرور الزمن في أشهر السنة كافة .

وقت الفجر والعشاء في الكتاب والسنة

* قال تعالى : ﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ [البقرة:١٨٧] .

* عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا : إِذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَوْا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ كَانُوا –أَوْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ– يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ [١].

* عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ . –وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ– . وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ [٢].

قال الحافظ في «الفتح» (ج٢/ص٢٧) : قَوْلُهُ (حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ) : اِبْتِدَاء مَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَجْهَ جَلِيسِهِ يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْغَلَسِ ، وَقَدْ صَحَّ بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ فَرَاغِ الصَّلَاةِ . وَمِنَ الْمَعْلُومِ مِنْ عَادَتِهِ ﷺ تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ وَتَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ ، فَمُقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ فِيهَا مُغَلِّسًا[٣] . وَادَّعَى الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ الْآتِي حَيْثُ قَالَتْ فِيهِ : «لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ» ، وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ظَاهِرٌ ، وَهُوَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي بَرْزَةَ مُتَعَلِّقٌ بِمَعْرِفَةِ مَنْ هُوَ مُسْفِرٌ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْمُصَلِّي فَهُوَ مُمْكِنٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ مُتَعَلِّقٌ بِمَنْ هُوَ مُتَلَفِّفٌ مَعَ أَنَّهُ عَلَى بُعْدٍ فَهُوَ بَعِيدٌ .

---

[١] متفق عليه : البخاري (ج١/ص١١٧/رقم٥٦٠) واللفظ له ، ومسلم (ج١/ص٤٤٦/رقم ٢٣٣ – (٦٤٦)،عبد الباقي) .

[٢] متفق عليه : البخاري (ج١/ص١١٥/رقم٥٤٧) واللفظ له ، ومسلم (ج١/ص٤٤٧/رقم ٢٣٥ – (٦٤٧)،عبد الباقي) .

[٣] وهذا الوارد في حديث جابر المتقدم .

قال أبو جعفر الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج١/ص١٨٤) : فَالَّذِي يَنْبَغِي: الدُّخُولُ فِي الْفَجْرِ فِي وَقْتِ التَّغْلِيسِ ، وَالْخُرُوجُ مِنْهَا فِي وَقْتِ الْإِسْفَارِ .

قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (ج٢/ص٤٠٢-ط. مكتبة الكليات الأزهرية) : وَهَذَا[١] -بَعْدَ ثُبُوتِهِ- إنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ الْإِسْفَارُ بِهَا دَوَامًا ، لَا ابْتِدَاءً ، فَيَدْخُلُ فِيهَا مُغَلِّسًا وَيَخْرُجُ مِنْهَا مُسْفِرًا كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ﷺ ، فَقَوْلُهُ مُوَافِقٌ لِفِعْلِهِ ، لَا مُنَاقِضٌ لَهُ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِهِ الْمُوَاظَبَةُ عَلَى فِعْلِ مَا الْأَجْرُ الْأَعْظَمُ فِي خِلَافِهِ .

وبهذا يظهر الجواب عمَّنْ يقولون : إذا صلَّيْنا الفجر على ما ذكرتُم مِنْ تصحيح الوقت – وجدنا الإسفار قد بدا وظهر في الأفق ، ويستدل بهذا على صحة التقاويم . فقد تبيَّن لك أنَّ انصراف النبي ﷺ من صلاة الفجر يكون في آخر الغلس الذي يبتدئ به معرفة الرجل جليسه-كما تقدم عن الحافظ ابن حجر- . ولم يكن بين الأذان والإقامة على عهده ﷺ وقتاً طويلاً ، بل قدر ما يصلي الرجل ركعتين ويخرج إلى المسجد[٢] ، فلا نقول بأنه يُترك (٢٠دقيقة) أو نحوها بعد طلوع الفجر الصادق قبل أن يصلي الناس – حتى يُعترَض بمثل هذا الاعتراض.

الفجر الصادق والكاذب

* عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**» ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ[٣] .

* عن قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُوا وَاشْرَبُوا ، وَلَا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ**»[٤] . وفي رواية : «**لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْأُفُقِ ، وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ**»[٥]

---

[١] يعني حديث رافع ابن خديج : «**أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ**» أخرجه الترمذي (١٥٤) ، والنسائي (١/٢٧٢) ، وابن ماجة (٦٧٢) ، وأحمد (٤/١٤٠) وغيرهم .

[٢] انظر «تخريج حديث : أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تسحرا» .

[٣] أي حتى يقول الناس له : قد أصبحت . وهذا فيه أن وقت الصلاة عند تبيّن طلوع الفجر لكل أحد ، وهو ما أمر الله به إذ قال تعالى : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، ولم يقل سبحانه : حتى يطلع الخيط الأبيض ، فلم نؤمر بالصلاة ولا بالصوم عند احتمال طلوع الفجر نظريا ولا عند ميلاد الهلال نظريا مع أننا لا نرى بأعيننا شيئا ألبتة .

[٤] أبو داود (٣/٢٣١) برقم (٢٠٣٣) ، والترمذي (٧٠٥) ، وابن خزيمة (١٩٣٠) ، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٠٣٣/١١٢/٧) .

[٥] رواية أحمد (٢٣/٤) وغيره .

* عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ : فَجْرٌ تَحْرُمُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَفَجْرٌ يَحْرُمُ فِيهِ الطَّعَامُ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ**»[١].

قال أبو بكر ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ : في هذا الخبر دلالة على أن صلاة الفرض لا يجوز أداؤها قبل دخول وقتها[٢].

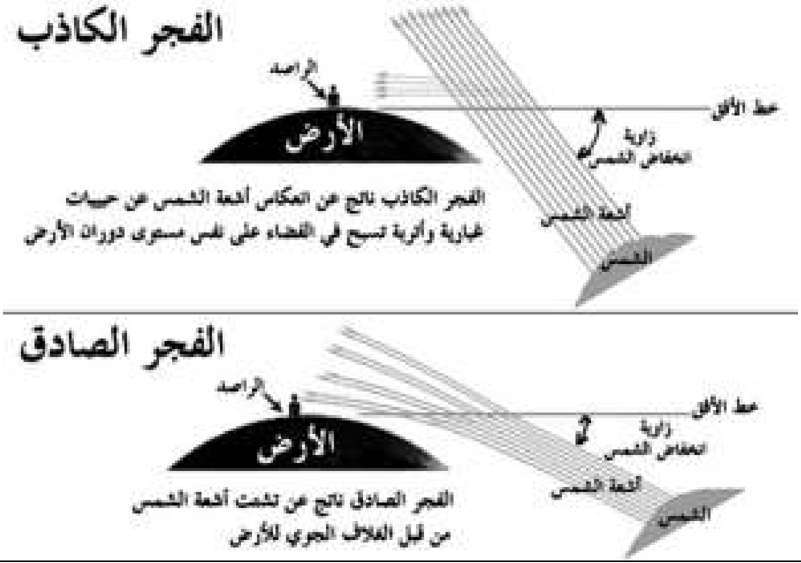
قال أبو بكر : قوله (فجر يحرم فيه الطعام) : يريد على الصائم ، (ويحل فيه الصلاة) : يريد صلاة الصبح ، (وفجر يحرم فيه الصلاة) : يريد صلاة الصبح ، إذا طلع الفجر الأول لم يحل أن يصلى في ذلك الوقت صلاة الصبح، لأن الفجر الأول يكون بالليل ، ولم يرد أنه لا يجوز أن يتطوع بالصلاة بعد طلوع الفجر الأول ، وقوله : (ويحل فيه الطعام) : يريد لمن يريد الصيام .

مقارنة بين الفجر الصادق والكاذب

الفجر الكاذب (الضوء البرجي) zodiacal light	الفجر الصادق
	
يظهر قبل ظهور الفجر الصادق بمدة تتراوح بين ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة (عندما تكون الشمس تحت الأفق بزاوية ١٨° أو قبلها).	يظهر –على التحرير الذي سيأتي– عندما تكون الشمس تحت الأفق بزاوية ١٤,٥°
ناتج عن انعكاس أشعة الشمس عن حبيبات غبارية وأتربة تسبح في الفضاء على نفس مستوى دوران الأرض حول الشمس.	ناتج عن تشتت أشعة الشمس من قبل الغلاف الجوي للأرض .

[١] الدارقطني (٢/١٦٥) ، وابن خزيمة (٣٥١) ، والحاكم (١/٤٢٥،١٩١) ، والبيهقي (١/٣٧٧) .

[٢] وقد ترجم البيهقي (ج١/ص٤٥٧) لهذا الحديث فقال : (باب : إعادة صلاة من افتتحها قبل طلوع الفجر الآخر) .



يظهر جهة الشروق	
مستطيل ، أي طولاً (لا عَرْضاً) من الشرق إلى الغرب بشكل عامودي على الأفق الشرقي.	معترض ، أي عَرْضاً من الشمال إلى الجنوب ، منتشرا بشكل أفقي على الأفق الشرقي.
مُسْتَدِق إلى أعلى ، أي أعلاه دقيق وأسفله واسع ، على شكل مثلث كبير قاعدته على الأفق ورأسه إلى الأعلى (مثل ذنب السِّرْحَان ، فباطن ذنبه أبيض بجانبه سواد) .	على هيئة خيط بطول الأفق الشرقي .
أسفله ظلمه مما يلي المشرق في الأفق ، أي أنه ليس متصلاً بالأفق ولكن بينه وبين الأفق ظلمه .	متصل بالأفق .
يظهر في أعلى السماء ثم ينخفض[١]	يظهر في الأفق الشرقي بياض ، وربما كان فيه توريد بحمرة ، خاصة إذا كانت السماء صافيه ، وهي حمرة نسبية مقارنة ببياض الكاذب ، وهذه الحمرة تزيد وتنقص بحسب الأحوال الجوية ، وقد تظهر هذه الحمرة كما لو كانت كدرا .
يكون النور لمدة ، ثم يخف لمعانه خاصة في رأسه المستدق.	يزداد نورا وإضاءة ، فيختفي الكاذب بسبب إضاءة الصادق ، وهكذا حتى تطلع الشمس .

[١] وإلى هذا أشار النبي ﷺ في حديث عبد الله بن مسعود في صحيح البخاري (٦٢١) لمَّا : رفعها – يعني أَصَابِعَهِ – إلى فوق ثم طأطأ إلى أسفل .

تداخل الفجر الكاذب مع الفجر الصادق



يؤثر فيه ضوء القمر ، وفي ليالي وجود القمرجهة الشرق آخر الليل فإن معرفته تصعب إلا على من لديه خبرة .	تأثير ضوء القمر عليه محدود ، حتى لو كان القمرجهة الشرق آخر الليل .
ربما لم يُرَ إذا كان الجو نقياً شتاءً ، وأبين ما يكون إذا كان الجو كدراً صيفاً .	يكون واضحاً في أفق المشرق في موضع طلوع الشمس في كل زمان ، وينتقل بانتقالها .

وبعد النظر : قد تبيَّن أنَّ الخطأ الذي وقع في التقاويم نشأ من أن معظم الفلكيين والخبراء الجغرافيين لا يفرقون بين الفجرين ، لأنهم يرون أن أول ضوء هو الفجر عندهم، فلذلك وضعوا التقاويم بناءً على ذلك.

وأما في الشرع، فالضوء الأول هو الفجر الكاذب، ومن هنا وقع الخطأ، وكان مقداره مقدار ما بين الفجرين، وهو عشرون دقيقة، تزيد أو تنقص حسب طول الليل والنهار مع تعاقب فصول السنة.

مقدمة فلكية لتصور المسألة[١]

١ـ «الشفق» :

***لغةً:**

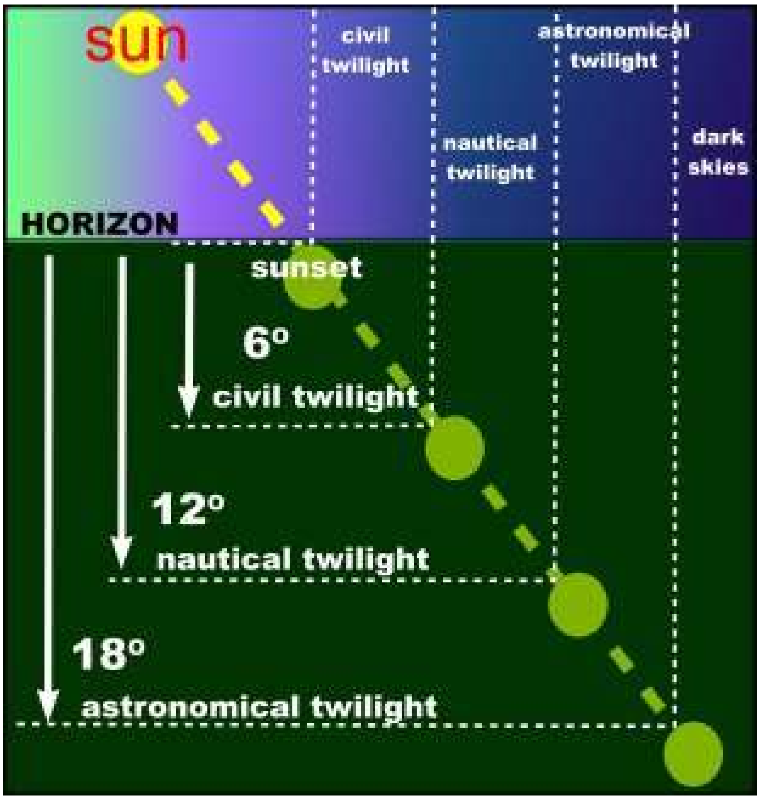
قال الزَّبيدي في «تاج العروس» (ج٢٥/ص٥٠٧) : الشفَقُ مُحَرَّكَةً : الحمرةُ الَّتِي في الأُفُقِ من الغروبِ إلى العِشاء الآخرة ... وقال ابن الأثير : الشفق من الأضداد ، يقع على الحمرة التي بعد مغيب الشمس –وبه أخذ الشافعي– وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة –وبه أخذ أبو حنيفة– . وفي الصحاح : قال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق –وكان أحمرَ– . قلت : فهذا شاهد الحمرة [٢] .

***في اصطلاح الفلكيين:**

هو الضوء الذي يظهر في «الأفق» . و«الشفق» شفقان : شفق الشروق (الفجر) ، وشفق الغروب (الشفق الأحمر الذي بِمَغِيبِهِ يدخل وقتُ العشاء عند الجمهور) .

ويُقسِّم الفلكيون الشفق ثلاثة أقسام باعتبار «زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق» :

❋ شكل يوضح أقسام الشفق عند الفلكيين :



١– **الفجر الفلكي** (**Astronomical Twilight**) : عندما تكون زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق ١٨ درجة.

٢– **الفجر الملاحى (أو البحري)** (**Nautical Twilight**) : عندما تكون زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق ١٢ درجة.

٣– **الفجر المدني** (**Civil Twilight**) : عندما تكون زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق ٦ درجات .

---

[١] إذ الحُكْم على الشئ فَرْعٌ عن تصوُّره .

[٢] فيه ردٌّ على مَنْ أنكر أنْ يكون الفجر صفته الحُمْرَة ، وَقد قال النبيُّ ﷺ : «**لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْأُفُقِ ، وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ**» ، تقدم ص٥ .

الأول : الشفق الفلكي (Astronomical Twilight) : وهو يدخل عندما تكون الشمس على انخفاض ١٨ درجة تحت الأفق الشرقى. وعندها يكون ضوء الشمس أقل ما يمكن (أي من الناحية العملية : لا يمكن ملاحظته بالعين ، وعليه ، فلا يمكن مشاهدة الفجر الصادق بل ولا الكاذب) .

قال عبد الملك الكليب[١] : من المتفق عليه في علم الفلك والملاحة والعلوم الجوية أن الظلام يكون دامسا عندما يكون انخفاض الشمس ١٨° تحت الأفق ، وأن أول خيط من الفجر[٢] يظهر بعد دقائق ليست بالقليلة من الوقت الذي يكون فيه مركز الشمس عند هذه الدرجة (١٨°) . وتقاويم الصلاة في جميع أنحاء العالم الإسلامي اليوم تحسب الفجر الصادق عندما يكون انخفاض الشمس ٣٣ ١٩° تحت الأفق ، ومن المفروض عند من يقول هذا من الفلكيين العرب - أن الفجر الصادق يطلع عند هذه الدرجة ، ولكن العلم والواقع ينفيان ذلك نفيا قاطعا، ويثبتان أن الظلام يكون دامسا عندما ينادي بالصلاة ... وفيما يلي عرض لبعض هذه النصوص :

١ - يعرف الشفق الفلكي بأنه الفترة بين الشروق أو الغروب وبين الوقت الذي يكون فيه الموضع الحقيقي لمركز الشمس 18° تحت الأفق ففي هذا الوقت ترى نجوم الدرجة السادسة[٣] قرب نقطة السمت ، ولا يوجد عادة أثر لضوء الفجر أو الشفق على الأفق .	Astronomical twilight is defined as the interval between sun-rise or sunset and the time when the true position of the center of the sun is 18° below the horizon , at which time stars of the sixth magnitude are visible near the zenith and generally there is no trace on the horizon of the twilight glow
جداول سمثونيان للعلوم الجوية	Smithsonian Meteorological tables , Washingtin , D.C. ١٩٧١ , P:٥٠٦

---

(١) رئيس قسم الأرصاد الجوية والمناخ ، الكويت .

(٢) وهو الفجر الكاذب .

(٣) وهي أضعف النجوم لمعانا .

الفجر الكلي : عندما تنخفض الشمس 18° تحت الأفق فقد تقرر إنها النقطة التي تفصل الظلام التام عن الشروق أو الغروب . ومهما يكن من أمر فإن الإضاءة لا تدرك بالحس عندما تكون زاوية انخفاض الشمس أقل قليلا من 18° تحت الأفق .	Astronomical Twilight : When the sun dropped about 18° below the horizon ; it has been adopted as the point that separates completed darkness , from sunset or sunrise . However , illumination is practically imperceptible when the sun is only slightly less than 18° below the horizon
الموسوعة البريطانية	Encyclopedia Britannica ، Vol : ٢٢ , P :٤٣٠

الثاني : الشفق الملاحى (أو الشفق البحري) Nautical Twilight : ويدخل وقته عندما تكون الشمس على إنخفاض ١٢ درجة تحت الأفق الشرقى . وفيه (وتحت غياب أي ضوء : كضوء المدن أو ضوء القمر) يمكن تمييز الشكل العام للأجسام على الأرض دون رؤية التفاصيل[1] . ولعل هذا يُقابل شرعاً : الغلس أو قريب آخره .

الثالث : الشفق المدني (Civil Twilight) : ويدخل وقته عندما تكون الشمس على إنخفاض ٦ درجات تحت الأفق الشرقى . وعنده تصبح الأجسام البرية كلها مرئية بوضوح رغم العتمة الخفيفة ، وتبقى بعض النجوم (الأكثر إضاءة) ظاهرة إنْ كان القمر غائباً . ويكون الأفق في البحر مرئياً بوضوح . ولعل هذا يُقابل شرعاً : الإسفار .

---

[1] وهذا ما أشارت إليه أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بقولها : (كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ) أي : لا يعرف الناظر إليهن عن بُعْدٍ أنَّها امرأة ، ولكنه يرى شخصاً وإنْ كان لا يستطيع رؤية التفاصيل ، وهذا هو وجه الجمع بينه وبين حديث أبي برزة : (وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ) أي القريب ، كما تقدم في كلام الحافظ . فدل هذا على أنَّ هذا الوقت هو الوقت الذي كان النبي ﷺ ينصرف فيه من صلاة الفجر المكتوبة .

٢ـ «الأفق» :

***لغةً:**

قال الزَّبيدي في «تاج العروس» (ج٢٥/ص١٢) : (الأُفْقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) كعُسْرٍ وعُسُرٍ : (الناحِيةُ ، ج : آفاقٌ)

قال اللّه تعالى : ﴿ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧ ﴾ [النجم: ٧] وقال عز وجل : ﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ ﴾ [فصلت: ٥٣] .

***في اصطلاح الفلكيين:**

هو خط افتراضيٌّ يَرى فيه المُشَاهِدُ السَّماءَ كأنها مُلْتَقِية بالأرض . ويَكون مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ في المكان المَفْتُوح .

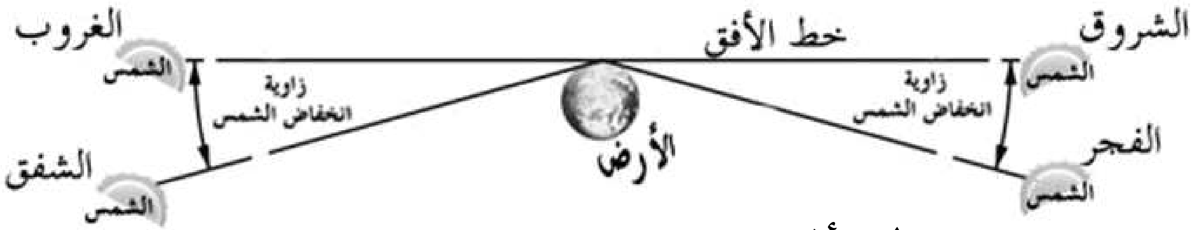


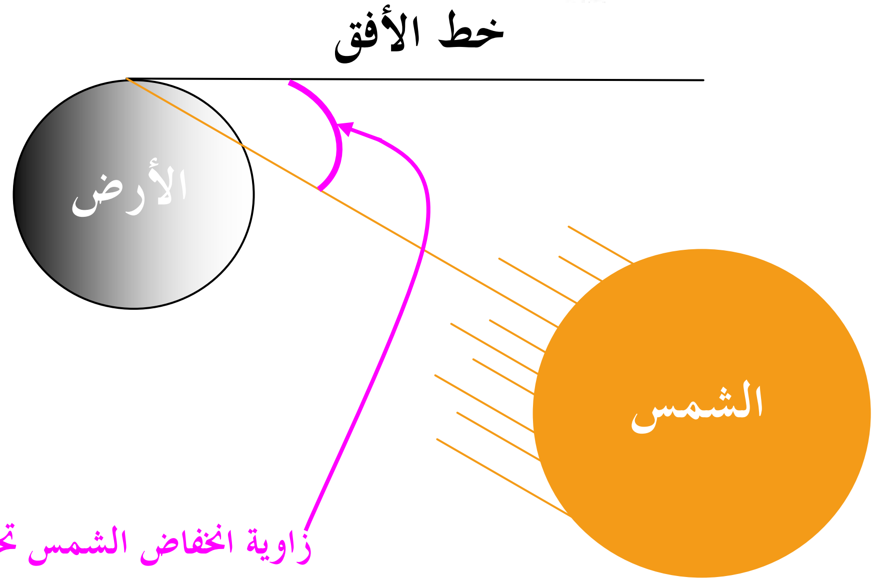
٣ـ «زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق» :

هي الزاوية بين خط الأفق ومركز الشمس . وهذه الزاوية تُبَيِّنُ بُعْدَ أو قُرْبَ الشمسِ مِنَ الأرض :

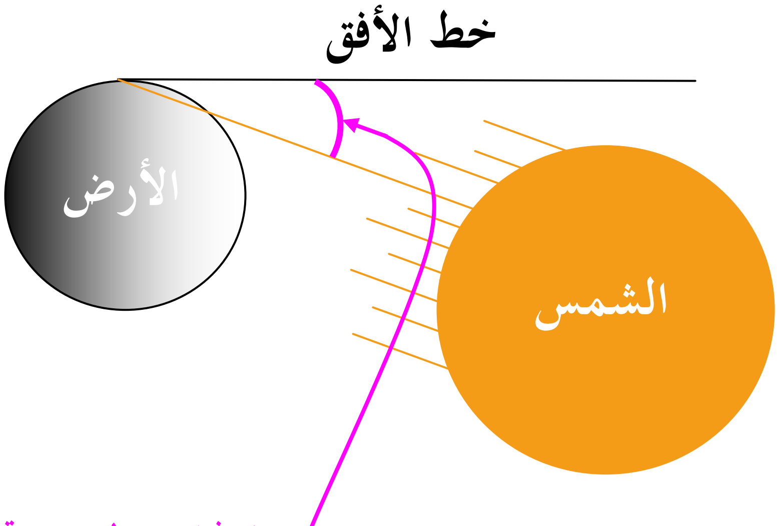
فكُلَّما زادت الزاوية : فهذا يعني أنَّ الشمس أبعد عن الأرض .

وكلما قلَّتِ الزاوية : فهذا يعني أنَّ الشمس اقتربَتْ أكثر مِنَ الأرض .





زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق أكبر : أي أنَّ الشمس بعيدة عن الأرض = الليل

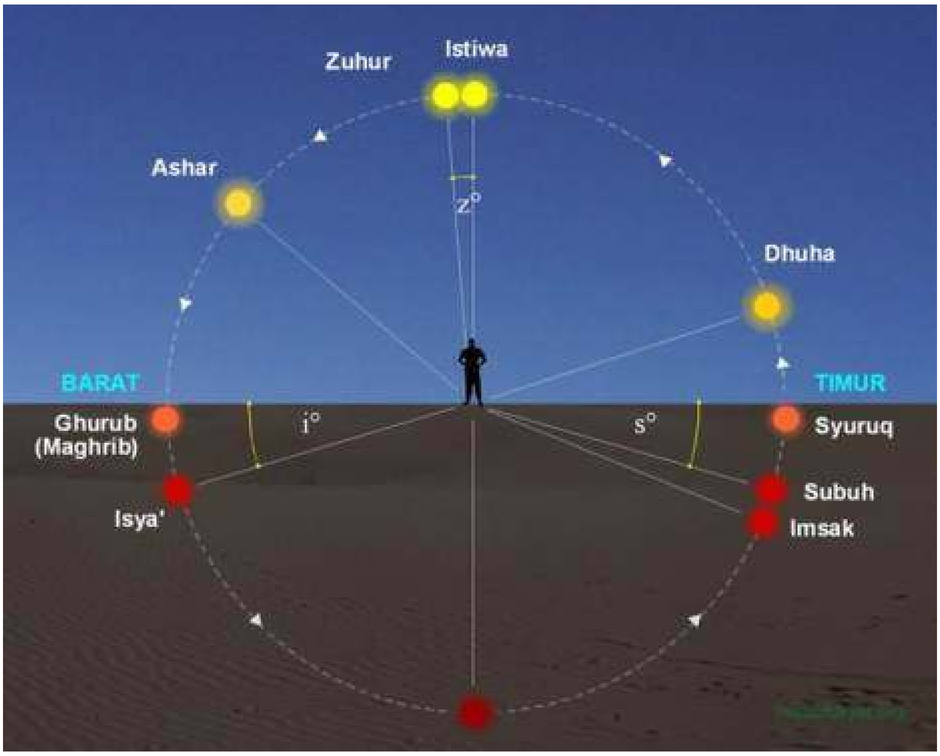


زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق أصغر : أي أنَّ الشمس قريبة من الأرض = قُبَيل الشروق (الفجر)

- الدرجة الواحدة = ٤ دقائق تقريباً .

لأن الشمس تدور ٣٦٠ درجة كل ٢٤ ساعة . فيكون نصيب الساعة الواحدة (١٥) درجة قوسية .

❊ شكل يوضح مواقع الشمس وأوقات الصلوات :



٤ـ التشابه في ألوان السماء عند الشروق وعند الغروب :

وذلك لتشابه الظاهرتين : (الشروق والغروب) ، غير أنَّ تتابع الألوان في الشروق يكون عكس تتابعها في الغروب :

فقبل الشروق : تكون ظُلْمة الليل ، ثم يظهر بياض مستطيل جهة المشرق (الفجر الكاذب) ، ثم يظهر بياض مستعرض بعده (الفجر الصادق) ، ثم يأخذ هذا البياض يَتَوَرَّدُ بِحُمْرَةٍ ، وتزداد الإضاءة حتى يظهر طرف الشمس العلوي (الشروق) .

وعند الغروب : تقل استنارة السماء بضوء الشمس تدريجياً ، حتى يغيب طرف الشمس العلوي (الغروب) ، ويتلون الأفق بالحمرة ، ثم تقل تدريجياً حتى تختفي (سقوط الشفق الأحمر=وقت العشاء عند الجمهور) ، ثم يظهر بياض مستعرض يشبه الفجر الصادق (الشفق الأبيض الذي بسقوطه يدخل وقت العشاء عند الأحناف) ، فإذا غاب : بقي في السماء بياض مستطيل جهة الغروب يشبه الفجر الكاذب ، ويختفي قرب نصف الليل ، ويحلُّ ظلامٌ دامس .

وعليه : فالدرجة التي يظهر عندها الفجر الصادق=الدرجة التي يكون عندها الشفق الأبيض

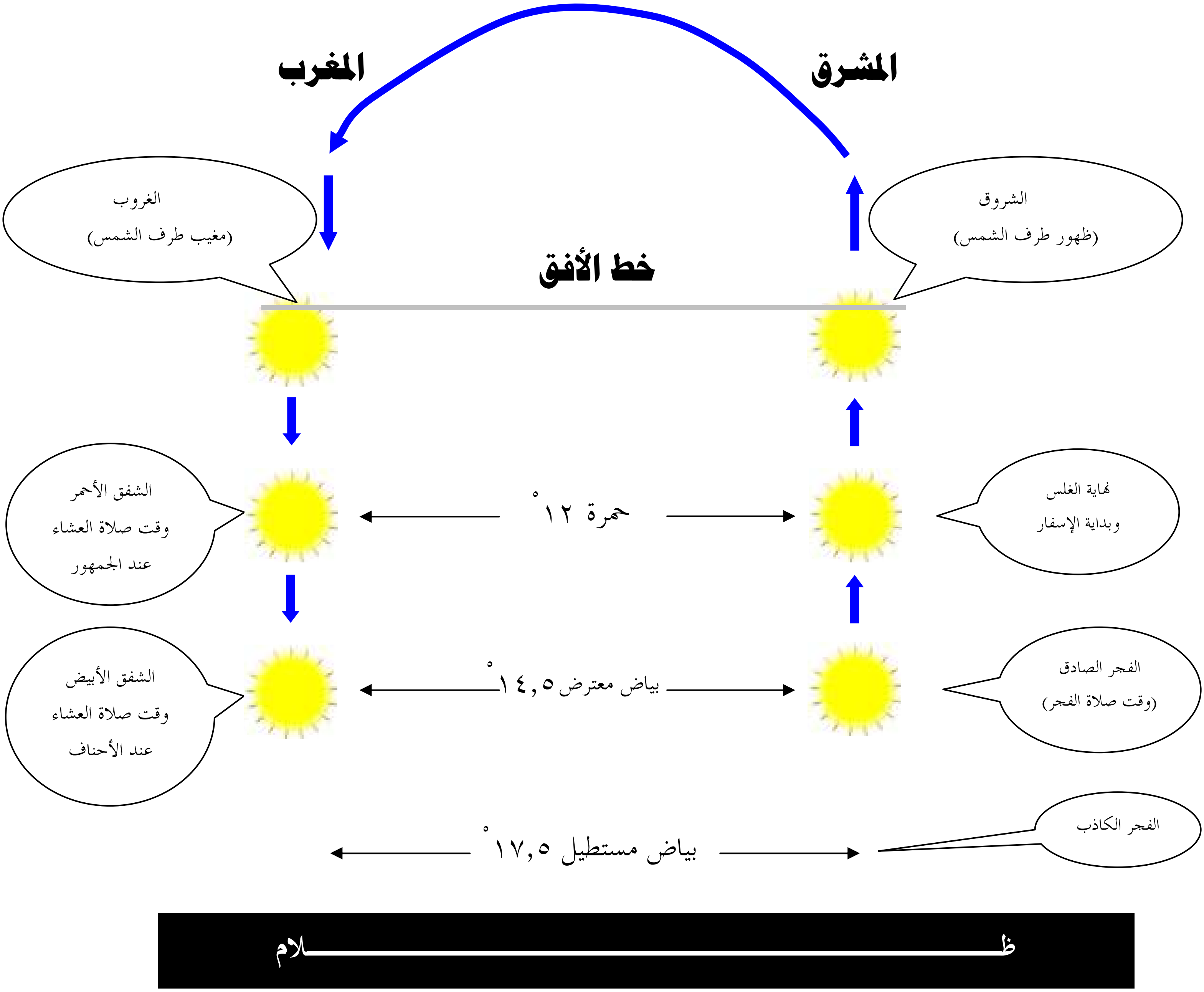
والدرجة التي تظهر فيها الحمرة عند الشروق=الدرجة التي يكون عندها الشفق الأحمر في العشاء .

وبما أنَّ درجة الفجر الصادق[1] = ١٤,٥ ْ

والحمرة تكون بعده بقليل ، عند زاوية (١٢ ْ) تقريباً

فيكون الشفق الأحمر لصلاة العشاء عند زاوية (١٢ ْ) أيضاً .

(١) كما سيأتي في موضعه .


المغرب
المشرق
الغروب
(مغيب طرف الشمس)
الشروق
(ظهور طرف الشمس)
خط الأفق
الشفق الأحمر
وقت صلاة العشاء
عند الجمهور
حمرة ١٢°
نهاية الغلس
وبداية الإسفار
الشفق الأبيض
وقت صلاة العشاء
عند الأحناف
بياض معترض ١٤,٥°
الفجر الصادق
(وقت صلاة الفجر)
بياض مستطيل ١٧,٥°
الفجر الكاذب
ظـــــــــــــــــــــــــــلام

ذِكْرُ أشهر التقاويم المعمول بها في العالم

كان الناس على مدى أربعة عشر قرناً مضت يعتمدون في تحديد وقت صلاة الفجر على الرؤية بالعين المجردة، إلى أن وُضِعَتْ هذه التقاويم لَمَّا قَصَّرُوا في ذلك . وهذه التقاويم بينها تباين واضح في تحديد وقت الفجر والعشاء ، كما يلي :

التقويم	زاوية انخفاض الشمس تحت الأفق		الدول التي تعمل بهذا التقويم
	في الفجر	في العشاء	
١- الهيئة العامة المصرية للمساحة[١]	١٩,٥	١٧,٥	إفريقية ، الشام ، العراق ، ماليزيا ، وأجزاء من أمريكا
٢- أم القرى	١٩	٩٠ دقيقة بعد المغرب، إلا في رمضان فيكون ١٢٠ دقيقة بعد المغرب[٢]	جزيرة العرب
٣- رابطة العالم الإسلامي (WIL)	١٨	١٧	الشرق الأقصى ، أوروبة ، أجزاء من أمريكا
٤- جامعة العلوم الإسلامية-كراتشي	١٨	١٨	باكستان ، أفغانستان ، بنجلادش ، أجزاء من أوروبة
٥- الاتحاد الإسلامي في شمال أمريكا (الإسنا) (Islamic Society of North America) (ISNA)	١٥	١٥	أجزاء من أمريكا ، كندا ، أجزاء من بريطانيا

[١] وقد وضع هذا التقويم خبيران إنجليزيان هما (Meithe-Lehmann) بتكليف من هيئة المساحة المصرية ، فقاما برصدة(!!) في أسوان في شتاء ١٩٠٨م . ولا يُدْرَى عن الأجهزة المستخدمة في ذاك الوقت . وقد قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [الحجرات: ٦] ، فكيف بخبر الكافر؟!

[٢] و هذه الطريقة نظرياً تخالف الواقع، حيث أنه من المعلوم عند الجميع أن طول الليل و النهار يتغير على مدار السنة و بالتالي فوقت العشاء يتغير و لا يجوز تثبيته بهذه الطريقة. لكن من الناحية العملية، فإن هذه الطريقة تعطي دقة لا بأس بها في المنطقة المدارية بسبب قلة تغير الوقت.

(فائــدةٌ): قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح زاد المستقنع» (باب الأذان والإقامة) : «فإذا اختلف تقويمان وكلٌّ منهما صادرٌ عن عارف بعلامات الوقت، فإننا نُقدِّم المتأخِر في كلِّ الأوقات، لأنَّ الأصل عدم دخول الوقت، مع أن كلًّا من التَّقويمين صادر عن أهلٍ، وقد نصَّ الفقهاء رحمهم الله على مثل هذا فقالوا: لو قال لرَجُلين ارْقُبَا لي الفجر، فقال أحدهما: طلع الفجرُ، وقال الثاني: لم يطلع، فيأخذ بقول الثَّاني، فله أن يأكلَ ويشرب حتى يتَّفقا بأن يقول الثَّاني: طلع الفجر. أما إذا كان أحد التقويمين صادراً عن أعلم أو أوثق فإنَّه يقدَّم».

ذِكْرُ الأبحاث العِلْمِيّة وشهادات أهل العِلْم في إثبات خطأ التقاويم[1]

١ـ **القرافي** – تقدم .

٢ـ **الحافظ ابن حجر** – تقدم .

٣ـ **شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ ، فقد صَرَّحَ أن حِصَّة الفجر[2] تطول في الشتاء وتقصر في الصيف، وهو خلاف واقع بعض التقاويم[3] التي هي بعكس كلام شيخ الإسلام تماماً ، وهذا خلاف الحس والعقل والشرع كما يقول رحمه الله .

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرد على المنطقيين» (ص٢٦٦ إلى ٢٦٧) : وأما تقدير حصة الفجر بأمر محدود من حركة الفلك مُساوٍ لِحِصة العشاء كما فعله طائفة من المُوَقِّتِين فغلِطوا في ذلك كما غلِط من قدَّر قوس الرُّؤية تقديراً مطلقاً وذلك لأن الفجر نور الشمس وهو شُعاعها المنعكس الذي يكون من الهواء والأرض وهذا يختلف باختلاف مطارحه التي ينعكس عليها ، فإذا كان الجو صافياً من الغيوم لم يظهر فيه النور كما يظهر إذا كان فيه بُخار، فإن البخار لغِلَظِه وكثافته ينعكس عليه الشعاع ما لا ينعكس على الهواء الرقيق ، ألا ترى أن الشمس إذا طلعت إنما يظهر شُعاعها على الأرض والجبال ونحو ذلك من الأجسام الكثيفة ، وإن كانت صقيلةً كالمِرآة والماء كان أظهر ،

---

[1] وقد ذكر فضيلة الشيخ أبي عبد الله أحمد بن أبي العينين وفقه الله أسماءهم فبلغ (٥٢) اسماً في كتابه «الفائق في بيان الفجر الصادق» ص٥٣-٨٦.

[2] بكسر الحاء ، أي : نصيب الفجر ، وهي مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس .

[3] قال مُقَيِّدُهُ : ومنها : تقويم هيئة المساحة المصرية ، ففيه حصة الفجر في الصيف أطول منها في الشتاء بمتوسط ١٠ دقائق تزيد وتنقص .

وأما الهواء فإنه وإن استنار بها فإن الشعاع لا يقف فيه بل يخرقه إلى أن يصل إلى جسمٍ كثيف فينعكس . ففي الشتاء تكون الأبخرة في الليل كثيرة لكثرة ما يتصعَّد من الأرض بسبب رطوبتها ولا يحلل البخار فيها فينعكس الشعاع عليه فيظهر الفجر حينئذ قبل ما يظهر لو لم يكن بخار . وأما الصيف فإن الشمس بالنهار تحلل البخار فإذا غربت الشمس لم يكن للشعاع التابع لها بخار يرده فتطول في الصيف حصة العشاء بهذا السبب وتطول في الشتاء حصة الفجر بهذا السبب . وفي الصيف تقصر حصة الفجر لتأخر ظهور الشعاع إذ لا بخار يرده لأن الرطوبات في الصيف قليلة وتقصر حصة العشاء في نهار الشتاء لكثرة الأبخرة في الشتاء . فحاصله أن كلا من الحصتين تتبع ما قبلها في الطول والقصر بسبب البخار لا بسبب فلكي ، والذين ظنوا أن ذلك يكون عن حركة الفلك قدروه بذلك فغلِطوا في تقديرهم ، وصاروا يقولون : حصة الفجر في الشتاء أقصر منها في الصيف وحصة العشاء في الصيف أقصر منها في الشتاء ، فإن هذه جزء من الليل وهذه جزء من النهار فتتبعه في قدره ، ولم يعرفوا الفرق بين طلوع الشمس وغروبها وبين طلوع شعاعها ، فإن الشمس تتحرك في الفلك فحركتها تابعة للفلك ، والشعاع هو بحسب ما يحمله وينعكس عليه من الهواء والأبخرة ، وهذا أمر له سبب أرضي ليس مثل حركة الفلك ، ولهذا كان ما قالوه بالقياس الفاسد أمراً يخالف الحس ويُعرف كذب ما قالوه باتفاق طوائف بني آدم ، فالذي يعلم بالحس والعقل الصريح لا يخالفه شرع ولا عقل ولا حس ، فإن الأدلة الصادقة لا تتعارض مدلولاتها ، ولكن ما يقال بقياس فاسد وظن فاسد يقع فيه الاختلاف .اهـ

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «مجموع الفتاوى» (ج٢٢ ص٩٣) : وَأَيْضًا فَوَقْتُ الْعِشَاءِ فِي الطُّولِ وَالْقِصَرِ يَتْبَعُ النَّهَارَ ، فَيَكُونُ فِي الصَّيْفِ أَطْوَلَ ، كَمَا أَنَّ وَقْتَ الْفَجْرِ يَتْبَعُ اللَّيْلَ فَيَكُونُ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلَ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ حِصَّةَ الْعِشَاءِ بِقَدْرِ حِصَّةِ الْفَجْرِ فِي الشِّتَاءِ وَفِي الصَّيْفِ : فَقَدْ غَلِطَ غَلَطًا حِسِّيًّا بِاتِّفَاقِ النَّاسِ . وَسَبَبُ غَلَطِهِ : أَنَّ الْأَنْوَارَ تَتْبَعُ الْأَبْخِرَةَ ، فَفِي الشِّتَاءِ : يَكْثُرُ الْبُخَارُ بِاللَّيْلِ فَيَظْهَرُ النُّورُ فِيهِ أَوَّلًا ، وَفِي الصَّيْفِ : تَقِلُّ الْأَبْخِرَةُ بِاللَّيْلِ ، وَفِي الصَّيْفِ يَتَكَدَّرُ الْجَوُّ بِالنَّهَارِ بِالْأَبْخِرَةِ وَيَصْفُو فِي الشِّتَاءِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ مَزَّقَتِ الْبُخَارَ وَالْمَطَرَ لَبَّدَ الْغُبَارَ . وَأَيْضًا : فَإِنَّ النورين تَابِعَانِ لِلشَّمْسِ هَذَا يَتَقَدَّمُهَا وَهَذَا يَتَأَخَّرُ عَنْهَا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا تَابِعَيْنِ لِلشَّمْسِ فَإِذَا كَانَ فِي الشِّتَاءِ طَالَ زَمَنُ مَغِيبِهَا فَيَطُولُ زَمَانُ الضَّوْءِ التَّابِعِ لَهَا . وَأَمَّا جَعْلُ هَذِهِ الْحِصَّةِ بِقَدْرِ هَذِهِ الْحِصَّةِ وَأَنَّ الْفَجْرَ فِي الصَّيْفِ أَطْوَلُ وَالْعِشَاءَ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَجُعِلَ الْفَجْرُ تَابِعًا لِلنَّهَارِ يَطُولُ فِي الصَّيْفِ وَيَقْصُرُ فِي الشِّتَاءِ وَجُعِلَ الشَّفَقُ تَابِعًا لِلَّيْلِ يَقْصُرُ فِي الصَّيْفِ وَيَطُولُ فِي الشِّتَاءِ فَهَذَا قَلْبُ الْحِسِّ وَالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ . وَلَا يَتَأَخَّرُ ظُهُورُ السَّوَادِ عَنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ وَاَللَّهُ أَعْلَمُ . اهـ

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتاوى الكبرى» (ج٢ ص٤٦٥) : كما تكلمت على حد اليوم أيضاً وبينت أنه لا ينضبط بالحساب ، لأن اليوم يظهر بسبب الأبخرة المتصاعدة ، فمن أراد أن يأخذ حصة العشاء من حصة الفجر إنما يصح كلامه لو كان الموجب لظهور النور وخفائه مُحاذاة الأفق التي تُعلم بالحساب ، فأما إذا كان للأبخرة في ذلك تأثير

والبخار يكون في الشتاء والأرض الرطبة أكثر مما يكون في الصيف والأرض اليابسة وكان ذلك لا ينضبط بالحساب فسدت طريقة القياس الحسابي ، ولهذا توجد حصة الفجر في زمان الشتاء أطول منها في زمان الصيف، والآخذ بمجرد القياس الحسابي يُشكل عليه ذلك لأن حصة الفجر عنده تتبع النهار وهذا أيضاً مبسوط في موضعه والله سبحانه أعلم اهـ ، وبنحوه في «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية» تأليف العلامة أبي عبد الله البعلي المتوفى ٧٧٧هـ (ص٨٠) .

وجاء في «الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام» لأبي الحسن البعلي المتوفى ٨٠٣ هـ : ومن زعم أن وقت العشاء بقدر حصة الفجر في الشتاء وفي الصيف فقد غلِط غلطاً بيِّناً باتفاق الناس اهـ

وقال ابن مُفلح الحنبلي تلميذ شيخ الإسلام المتوفى سنة ٧٦٣هـ في كتابه «الفروع» (ج١ ص٤٣٥و٤٣٦) : ووقت العشاء في الطول والقصر يتبع النهار فيكون في الصيف أطول ، كما أن وقت الفجر يتبع الليل فيكون في الشتاء أطول ، قال شيخنا : ومن زعم أن وقت العشاء بقدر حصة الفجر في الشتاء وفي الصيف فقد غلِط غلطاً بيِّناً باتفاق الناس وسبب غلطه أن الأنوار تتبع الأبخرة ففي الشتاء يكثر البخار بالليل فيظهر النور فيه وفي الصيف تقل الأبخرة بالليل وفي الصيف يتكدَّر الجو بالنهار بالأغبرة ويصفو في الشتاء ولأن النورين تابعان للشمس هذا يتقدمها وهذا يتأخر عنها فإذا كان في الشتاء طال زمن مغيبها فيطول زمن الضوء التابع لها وإذا كان في الصيف طال زمن ظهورها فيطول زمن الضوء التابع لها وأما جعل هذه الحِصة بقدر هذه وأن الفجر في الصيف أطول والعشاء في الشتاء أطول وجعل الفجر تابعاً للنهار يطول في الصيف ويقصر في الشتاء وجعل الشفق تابعاً لليل يطول في الشتاء ويقصر في الصيف فهو قلب للحس والعقل والشرع اهـ

٤ـ الشيخ محمد رشيد رضا: فقال في تفسير المنار (٢/ ١٥٠) : من المبالغة في الاحتياط للصيام والإمساك قبله بعشرين دقيقة ، والواقع أن بياض النهار لا يظهر للناس إلا بعده بعشرين دقيقة تقريباً . وأما وقت المغرب، فيزيدون فيه على وقت الغروب التام خمس دقائق على الأقل ... وهذا نوع من الاعتداء على حدود الله تعالى.... بيد أنه يجب إعلام المسلمين بأن وقت الإمساك الذي يرونه في التقاويم (النتائج) والصحف، إنما وضع لتنبيه الناس إلى قرب طلوع الفجر الذي يجب فيه بدء الصيام ، وأن من أكل، وشرب حتى طلوع الفجر الذي تصح فيه صلاته، ولو بدقيقة واحدة، فإن صيامه صحيح .

٥ـ العلامة محمد تقي الدين الهلالي المغربي رَحِمَهُ اللهُ : فقال في كتابه «بيان الفجر الصادق وامتيازه عن الفجر الكاذب» (ص٢) : «اكتشفت بما لا مزيد عليه من البحث والتحقيق، والمشاهد المتكررة من صحيح البصر .. أن التوقيت لأذان الصبح لا يتفق مع التوقيت الشرعي، وذلك أن المؤذن يؤذن قبل تبين الفجر

تبيناً شرعياً».

٦ـ العلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، قال في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥/٥٢) رقم (٢٠٣١): «وقد رأيت ذلك بنفسي مراراً من داري في جبل هملان -جنوب شرق عمان- ومكنني ذلك من التأكد من صحة ما ذكره بعض الغيورين على تصحيح عبادة المسلمين، أن أذان الفجر في بعض البلاد العربية يرفع قبل الفجر الصادق بزمن يتراوح بين العشرين والثلاثين دقيقة، أي قبل الفجر الكاذب أيضاً، وكثيراً ما سمعت إقامة صلاة الفجر من بعض المساجد مع طلوع الفجر الصادق، وهم يؤذنون قبلها بنحو نصف ساعة، وعلى ذلك فقد صلوا سنة الفجر قبل وقتها، وقد يستعجلون بأداء الفريضة قبل وقتها في شهر رمضان.

وفي ذلك تضييق على الناس بالتعجيل بالإمساك عن الطعام، وتعريض لصلاة الفجر للبطلان، وما ذلك إلا بسبب اعتمادهم على التوقيت الفلكي، وإعراضهم عن التوقيت الشرعي، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وحديث: «**فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر**»، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين».اهـ

* وهذا في الأردن، وهم يتبعون الدرجة (١٩) -تقويم أم القرى-، فيتبين أن الفرق الذي ذكره بالدقائق يساوي تقريباً الدرجة (١٤,٦)[1].

٧ـ الشيخ عبد الرحمن الفريان رحمه الله، فقد قال في خطابه للدكتور صالح العذل (تاريخ الخطاب ١٤١٤/٩/٥هـ) يطلب فيه إعادة النظر في التقويم: «وكان شيخنا محمد بن إبراهيم رحمه الله لا يقيم الصلاة في مسجده إلا بعد وقت التقويم الحاضر بأربعين دقيقة أو نحوها، ويخرجون من المسجد بغلس، أما البعض الآخر فإنهم يقيمون بعد الأذان بعشرين دقيقة، وبعضهم يقيمون الصلاة بعد الأذان على مقتضى التقويم بخمس عشرة دقيقة، ثم هؤلاء المبكرون يخرجون من صلاتهم قبل أن يتضح الصبح فهذا خطر عظيم...».

* وهذا في نجد وهم يتبعون الدرجة (١٩) تقويم أم القرى، يتبين أن الفرق الذي ذكره بالدقائق يساوي تقريباً الدرجة (١٤,٦).

٨ـ فضيلة الشيخ سليمان بن إبراهيم الثنيان - عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة القصيم - : حيث قام ببحث بعنوان: «أوقات الصلوات المفروضة»، وقد ذكر فيه أنه قام برصد

[1] نبَّهني على ذلك الأخ أنس بن عبد الله الحلو الغزي جزاه الله خيراً ورفع عن أهل الغزة الكرب.

الفجر لعام كامل ، وأن وقت الفجر حسب تقويم أم القرى، متقدم عن التوقيت الشرعي للفجر ما بين ١٥ دقيقة إلى ٢٤ دقيقة حسب فصول السنة .

* وهذا في القصيم وهم يتبعون الدرجة (١٩) تقويم أم القرى ، يتبين أن الفرق الذي ذكره بالدقائق يساوي تقريباً الدرجة (١٤,٦) .

٩- العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ ، فقد سُئِلَ في «اللقاء الشهري» الحادي عشر ، في شهر الله المحرم لعام ١٤١٤هـ :

س ٢٣٨ هناك مجموعة أسئلة عن توقيت الفجر وصلاة الفجر وما حدث حوله من كلام فنرجو إيضاح ذلك وجزاك الله خيراً .

الجواب : صلاة الفجر لا يدخل وقتها حتى يتبين الفجر وكذلك الإمساك عن الأكل والشرب للصائم لا يجب حتى يتبين الفجر ، وهذا هو السر في أن الله قال ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ولم يقل : حتى يطلع الفجر ، وهذا يعني أنه لا بد أن يبين النور في الأفق . وقد حدث كلام حول هذا قبل سنتين أو ثلاث ، فراقب بعض الإخوة الفجر فوجدوا أن بَيْنَ تبيُّن الفجر وبين الوقت الموقت خمساً وعشرين دقيقة ، وجاء إلي جماعة من بعض البلاد المجاورة في الأسبوع الماضي وقالوا إنهم راقبوا الفجر فوجدوا أنه لا يتبين إلا بعد التوقيت المعمول به حالياً بعشرين دقيقة ، وقالوا إن هذا التوقيت مُخالف لما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ إذ يقول حصة ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس تابعة لليل يعني إذا طال الليل طالت وإذا قصر الليل قصرت ، والذي يوجد عندنا من المواقيت بالعكس : في الشتاء يقصر ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وفي الصيف يطول ، فقلت لهم راقبوا الليلة –وكانت ليلةً لا يغيب القمر فيها قبل الفجر– ، راقبوها واكتبوا محضراً بهذا الشيء وأرسلوه للجهات المسئولة ونحن إن شاء الله نتكلم بما يسعنا ، لأن المشكلة ليست مشكلة القصيم فقط بل كل المملكة على هذا . ولكن على كل حال لو تأخر الناس ولو في الصلاة لكان أبرأ للذمة . أنا سمعت أن بعض الناس الآن يصلي الساعة الرابعة إلا خمس دقائق وهذا على خطر عظيم لأن معنى ذلك أن الفجر لم يطلع اهـ

وقال في «شرح رياض الصالحين» (٢١٦/٣) : «بالنسبة لصلاة الفجر، المعروف أن التوقيت الذي يعرفه الناس ليس بصحيح، فالتوقيت مقدم على الوقت بخمس دقائق على أقل تقدير، وبعض الإخوان خرجوا إلى البر فوجدوا أن الفرق بين التوقيت الذي بأيدي الناس وبين طلوع الفجر نحو ثلث ساعة، فالمسألة خطيرة جداً، ولهذا لا ينبغي للإنسان في صلاة الفجر أن يبادر في إقامة الصلاة، وليتأخر نحو ثلث ساعة أو (٢٥) دقيقة حتى يتيقن أن

الفجر قد حضر وقته».

*وهذا في بريدة وهم يتبعون الدرجة (١٩) -تقويم أم القرى- ، فيتبين أن الفرق الذي ذكره بالدقائق يساوي تقريباً الدرجة (١٤,٦) .

١٠ـ **فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي** ، فقال في «اليواقيت» (ص١٢٧): (تنبيه : في بعض البلاد -بل في كثير منها- يؤذن للفجر قبل تبين الفجر الثاني وهو الفجر الصادق الذي يظهر مستطيراً أبيضاً في عرض السماء في اتجاه المشرق في موضع طلوع الشمس - على ما مضى بيانه - وقد راقبت ذلك في قريتي بمصر فإذا بهذا الخيط الأبيض (الفجر الثاني الصادق) يظهر بعد الأذان المثبت بالتقاويم بمدة تدور حول الثلث ساعة، وذلك يترتب عليه أمور منها أن الصلاة قد تصلى في غير وقتها ، وكذلك يترتب عليه تحريم الطعام والشراب على من أراد الصوم ، وقد صدرت فتوى من شيخ الأزهر توافق -تقريباً ما ذكرناه في جريدة اللواء الإسلامي من العام الماضي فليراجعها من شاء ، وعلى المؤذنين أن يراقبوا الله عز وجل في مواقيت صلواتهم فهم مؤتمنون).

*وهذا في مصر ، وهم يتبعون الدرجة (١٩,٥) -تقويم الهيئة العامة المصرية للمساحة- ، فيتبين أن الفرق الذي ذكره بالدقائق يساوي الدرجة (١٤,٥) .

١١ـ **الشيخ جاد الحق مفتي مصر الأسبق**[١] : وقد نشرتْ مقالته في جريدة اللواء الإسلامي ، كما ذكر الشيخ مصطفى بن العدوي[٢] ، وكان قد شَكَّل لجنة مع هيئة المساحة، ووصلتْ إلى أنَّ توقيت الفجر خطأ في

---

[١] ذكرتُه ههنا ، لأنَّ بعض المُلَبِّسين يُمَوِّهُ على الناس بما نُشِرَ عن الشيخ جاد الحق سنة (١٩٨١م) من أنَّ التقويم صحيح . وهذه خيانة واضحة ، لأنَّ الدراسة التي أعدها معهد البحوث الفلكية (سيأتي ذكرها) انتهت سنة (١٩٨٨م) ، أي قبل هذا التصريح الذي نُشِرَ بسبع سنين!!

كذلك يُشَغِّب البعض بأن الشيخ ابن باز رحمه الله كان قد شكَّل لجنة للتحقق من تقويم أم القرى ، فأثبتتْ صحته!! ، وقد بيَّنَ حقيقة ذلك فضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان ، فقال : إنَّ تلك اللجنة كان القرار فيها لكبيرهم الذي خرج مرَّة!! ، وقد وضع في باله القناعة بالتقويم ، ولما نُوقش الذين كانوا معه قال أحدهم : إنه لا يعرف الفجر الصادق من الكاذب على الطبيعة! ، وأحد أعضاء تلك اللجنة رجع عن رأي اللجنة بعد أن وَقَفَ مع أهل الخبرة لمراقبة الفجر فاتضح الخطأ . وقد وضَّحْتُ الأمر لسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله ، وطلبتُ منه أن يُكَلِّفَ اللجنة المذكورة بالخروج معنا للتحقق ، فوافق رحمه الله ، ولكن رفض كبير اللجنة!!! .

[٢] وقد حدَّثني فضيلة الشيخ أبي عبد الله أحمد بن عبد الرحمن النقيب وفقه الله أنَّ تلك المقالة عنده ، وقد طلبتُ صورةً منها جزاه الله خيراً .

مصر، ولم يُدْرِكْ تعديلَه ، فكانت وصيته على فراش موته بعمل التعديل . وتنفيذاً لوصيته : نشر الدكتور علي الخطيب بحث (تصحيح وقت أذان الفجر) لعبد الملك الكليب في مجلة الأزهر ، عدد شوال ١٤١٧ ، بعد موت الشيخ مباشرة ، تبرئة لذمته وعملاً بوصيته[1] . قال الدكتور علي أحمد الخطيب رئيس تحرير مجلة الأزهر : بقي أن أقول ما كان للشيخ من أمنية سمعتها أذناي ووعاها قلبي بحضرة ثالثنا فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة بجامعة الأزهر الشريف ، ومنذ أشهر عدة ، قال الشيخ : إن أحياه الله إلى عام : سيعقد مؤتمر مجمع البحوث ، لينظر في مواقيت الصلاة والمكاييل والموازين ، أي لتكون معروفة للعالم الإسلامي ، وبخاصة وقت الفجر الذي يقتضي تحريه أن يكون بعد التوقيت الجاري العمل به ، وعند أخي د/جمعة تفصيل ذلك .

١٢ـ عبد الملك علي الكليب : فقال في بحثه : «وقد كانت الرصدات الأولى تشير إلي أن الفجر يطلع عندما يكون انخفاض الشمس ١٤° ، ولكن لأن موقع الكويت لا يعطيها فرصة رصدات دقيقة جدا بسبب كثرة تكرار وجود الغبار الخفيف المعلق فوق الأفق والذي يمنع رؤية أول علامة من الفجر فقد كنا نظن دوما أن الفجر قد يبدأ في البلدان التي يكون فيها مدي الرؤية الأفقية ممتازا في درجات أكبر من هذه الدرجة ، وكانت الرصدة الفاصلة هناك في الحجاز في المملكة العربية السعودية في شتاء ١٩٧٤م حيث كان مدى الرؤية ممتازا لدرجة يمكن معها رؤية النجوم الصغيرة فوق الأفق . وهناك أمكن رؤية أول الفجر حيث طلع كالعمود في مكان طلوع الشمس وبلغ ارتفاعه ١٥° تقريبا فوق الأفق وبعد خمس دقائق أخذ يعترض وينتشر في الأفق الشرقي كله آخذا في نفس الوقت في الارتفاع ثم التلون بالحمرة ، وكان انخفاض الشمس عند لحظة بدء الفجر ٣٠ ١٦° تحت الأفق»[2]

١٣ـ دراسة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية :

وقد قام بها معهد بحوث الفلك في مدينة الملك عبد العزيز ، بناء على توجيه من سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي المملكة، ومعالي الشيخ صالح آل الشيخ وزير الشؤون الدينية– حفظهم الله.

---

[1] وقد ذكره الشيخ ياسر برهامي في خطاب منه إلى فضيلة الشيخ أبي عبد الله أحمد بن أبي العينين وفقه الله : «الفائق» (ص١٠٩)ط١.

[2] يُلاحظ من كلامه أن الرصدات المتكررة تُؤكِّد الدرجة نفسها (١٤°) ، أما الأخرى (١٦,٥°) فالتكلُّف فيها ظاهر ، ولم نُؤمَرْ بهذا كما قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ ولم يقل : حتى يطلع . فضلاً عن كون هذه رصدة واحدة –وهذا لا يكفي كما هو معلوم عند أهل الرصْد– أما الرصدات المتكررة فعند الدرجة (١٤°) .

وقد شارك في هذا البحث أفاضل من علماء الدين والفلك :

– د/زكي بن عبد الرحمن المصطفى : مساعد المشرف على معهد بحوث الفلك والجيوفيزيا ورئيس قسم الفلك .

– د/أيمن بن سعيد كردي : أستاذ علم الفلك المساعد .

– فضيلة الشيخ الدكتور/سعد بن تركي الخثلان : عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود .

– فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن غنام الغنام : وكيل الوزارة المساعد لشؤون الدعوة والإرشاد .

– فضيلة الشيخ محمد بن سعد الخرجي : ممثل وزارة العدل.

وقد تميزت الدراسة بالتجرد، والميدانية، والشرعية، والفلكية، والعلمية، والتجارب المتكررة، فكانت دراسة دقيقة ونافعة .

حاصل خطة عملها :

– تمت الدراسة في منطقة (مظلمة بعيدة) بعيدة عن التأثيرات الضوئية ، على بعد ١٧٠ كم من مدينة الرياض.

– كان المحدد الأساسي للدراسة العين البشرية المجردة ، مع الاستعانة بأجهزة تصوير عالية الحساسية للمقارنة .

– كانت بداية الرصد تتم بشكل جماعي ، ثم تحوَّل إلى الرصد الفردي ، لضمان الدقة خلال العمل الميداني ولئلا يؤثر راصد على الآخر في النتيجة .

– كان لكل راصد ساعة معايرة مختلفة عن التوقيت الفعلي ، لتجنب التأثر النفسي كذلك .

– بعد جمع النتائج الشهرية : يؤخذ المتوسط لها .

– استمرت الدراسة مدة عام كامل ، يومين لكل شهر ، في فترتين يوميا : بعد الغروب وبعد منتصف الليل .

وقد أسفرت الدراسة عن الأمور التالية:

– أنَّ بداية الفجر الصادق (الشفق الشرعي) ينضبط باستخدام المعيار الفلكي عندما تكون الشمس تحت الأفق بمقدار ١٤,٦ درجة قوسية وانحراف معياري بمقدار ٠,٣ درجة قوسية .

– أنَّ أقرب التقاويم للفجر الصادق هو تقويم الاتحاد الإسلامي في شمال أمريكا المسمى بتقويم (الإسنا) الذي وُضِعَ على أنَّ الفجر عند الدرجة القوسية ١٥° .

– أن واضع تقويم أم القرى ليس لديه علم شرعي، فهو لا يفرق بين الفجر الكاذب، والفجر الصادق[1]، ولهذا وضع وقت الفجر في التقويم على الفجر الكاذب حسب إفادته، وهذا خطأ شرعي واضح، فإن وقت الفجر الذي يحرم به الصيام، ويبيح الصلاة هو الفجر الصادق–كما هو معلوم من الشرع وقد سبق بيانه.

– أن واضع التقويم قدم وقت الفجر بهواه مقدار درجة ، حيطة منه للصيام، فوقع فيما هو أخطر منه ، وهو تقديم صلاة الفجر .

– أن الفجر الكاذب الذي وضع عليه التقويم متقدم على الصادق بنحو عشرين دقيقة ، يزيد وينقص نحو خمس دقائق، وذلك حسب طول الليل، والنهار، وقصرهما.

وبعد مقابلة اللجنة المشرفة على الدراسة للمسئول عن أم القرى وتسجيل هذه المقابلة قالت: (وقد أمكن اللقاء بمعد التقويم سابقًا الدكتور فضل نور ، الذي أفاد بأنه أعد التقويم بناءً على ما ظهر له، وليس لديه أي أساس مكتوب، ومن خلال الحديث معه ومحاورته تبين أنه لا يميز بين الفجر الكاذب والصادق على وجه دقيق، حيث أعد التقويم على أول إضاءة تجاه الشرق في الغالب ،أي: على درجة ١٨ ، وبعد عشر سنوات قدمه إلى ١٩ درجة احتياطًا!) .

وعليه ، فقد مَرَّ تقويم أم القرى بمراحل ثلاث :

١) يؤذَّن للصلاة قبل الشروق بساعة وخمس وعشرين دقيقة .

٢) ثم تَمَّ تغييره إلى الشفق الفلكي (الفجر الكاذب) عند درجة ١٨° .

٣) بعد عشر سنين : قُدِّمَ إلى ١٩° احتياطاً .

١٤- فضيلة الشيخ عدنان العرعور : وقد خرج إلى البر في عدة دول ، وتبين له يقيناً ما ذهبتْ إليه دراسة مدينة الملك عبدالعزيز ، وله بحث في ذلك موجود على الشبكة العنكبوتية .

١٥- أطروحة دكتوراه لنبيل يوسف حسنين : مقدمة في كلية العلوم بجامعة الأزهر عام ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م ، بعنوان (دراسة الشفق لتحقيق أوقات الصلاة ورؤية الهلال) مكتوبة باللغة الإنجليزية ومرفق معها ملخص باللغة العربية ، وقد قال فيه : (من ناحية الفجر : فقد كان دليلنا الآية الكريمة : ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ،ولا يوجد أبلغ من هذا التعريف لميعاد حلول وقت الفجر . ودراسته كما تبين لابد وأن تتم من خلال مرشح ضوئي يحقق الظاهرة الضوئية البيضاء

[1] وإني –بعد طول بحث–لأجزم بأنَّ هذا هو السبب في اختلاف التقاويم الحالية .

ويحوي هذا النطاق المرئي من الضوء ... ، وأما الجهاز المستخدم : فهو منظار فلكي من النوع الكاسر والصغير ، يتصل به جهاز فوتوضوئي مقوي للضوء ، مع بعض الأجهزة المساعدة البسيطة ... ، ولما كان الأصل في الرؤية هو العين ، فقد نسبتُ جميع الأرصاد إلى العين العادية ... ، وأوضحت الدراسة أن صلاة الفجر تجب حين يكون انخفاض الشمس تحت الأفق في المتوسط في حدود (١٤,٥) درجة . علماً بأن الدرجة تقابل أربع دقائق زمنية تقريباً ...)اهـ.

وقد استغرق البحث أربع سنوات ، درس فيها شفق العشاء والفجر في أربع مناطق رئيسية ، هي : القطامية ومرسى مطروح والواحات البحرية وأسوان .

وانتهى إلى أن صلاة الفجر تحين عندما تكون الشمس تحت الأفق بحوالي ١٤,٥ درجة ، وأن صلاة العشاء تحين عندما تصل الشمس إلى ما تحت الأفق بحوالي ٢٢,٥ درجة ، وذلك في كل المناطق عدا أسوان ، كانت في الفجر أكثر من ذلك بدرجتين .

خلاصة الوقت الصحيح لصلاة الفجر

* يتبيَّن مما سبق أنَّ كل الدراسات الحديثة ومشاهدات أهل العلم تقترب من زاوية (١٤,٥ ْ) ، وهي قريبة ممَّا اعتمده أحد التقاويم العالمية ، وهو تقويم الإسنا[١] .

* والناظر في ذلك بعين الإنصاف، يرى أن أدلة القائلين بخطأ التقاويم أدلة ظاهرة ، وشهادات موثقة لايجوز ردها ، وبراهين قوية توجب على المسلم التزامها ، وأما المانعون من التصحيح الموافقون للتقاويم، فلا نجد عندهم أدلة ألبتة لا من الشرع ولا من علم الفلك سوى أن هذه (فتنة!)، وأنها مخالفة لما اعتاده الناس ، وإلا فأين الردود العلمية والفلكية على ما ذكرناه ؟

---

[١] وبالنظر إلى الوارد عن النبي ﷺ في صلاته ، يتبيَّن صحة هذا التوقيت ، فقد كان يقرأ في ركعتي الفجر ما بين الستين إلى المائة كما في حديث أبي برزة ، وكان يقرأ (الم . تنزيل) السجدة و (هل أتى على الإنسان) فجر الجمعة كما في حديث أبي هريرة ، وتستغرق قراءتها نحو ١٠ دقائق ، ومع ذلك ، ينفتل من صلاة الغداة عندما يعرف الرجل جليسه -كما تقدم في الكلام على حديث أبي برزة- وهذا في نهاية الغلس وبداية الإسفار . فلو أُذِّنَ للفجر عند زاوية (١٤,٥ ْ) أي الساعة (٤,٤٥) ، وأُقيمت الصلاة بعد (٥ دقائق) -كما في حديث تسحر النبي ﷺ وزيد بن ثابت- ، واستغرقت الصلاة (٣٠دقيقة) [١٠دقائق قراءة + ٢٠ دقيقة سائر أعمال الصلاة] ، لكان الانصراف من الصلاة الساعة (٥,٢٠) ، وعندها تكون الشمس تحت الأفق بـ(٦) درجات تماماً ، وهو وقت الإسفار ، وبهذا يتحقق ما كان عليه رسول الله ﷺ من الدخول في الصلاة بغلس والانصراف إذا أسفر ، والحمد لله.

ومن المعلوم ، أن مثل هذا لا يلتفت إليه في باب الأدلة ، ولا يعتمد عليه في أحكام الدين . وإلابأي حق ترد شهادة هؤلاء العدول، وكيف يقبل كلام واضعي التقاويم الذين لا علم لهم في الشرع ، ويرد كلام العلماء الفحول؟! اللهم إلا أن تُنَزَّلَ تلك التقاويم منزلة الوحي المعصوم!

وقت صلاة العشاء

قد اتفق جمهور العلماء على أنَّ أول وقت العشاء مغيب الشفق الأحمر ، وقد ثبت في حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنهم : «كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ»[1] .

أما بالنسبة للدراسات الحسابية : فقد مرَّ قريباً الدراسة المصرية التي أثبتت أن وقت العشاء يحين عندما تكون الشمس تحت الأفق بحوالي (٢٢,٥ْ) .

ولكني على مثل اليقين أنَّ هذا خطأ ، لأمور :

* أولها : أنه بَعْدَ غروب الشمس ، تكون السماء مضيئة كما هو الحال قبل شروق الشمس، وبمرور الوقت بعد غروب الشمس تقل إضاءة السماء في جهة الغرب إلى أن تختفي الإضاءة، وهذا هو موعد اختفاء الشفق الأحمر، وبعد اختفائه لا يبقى في السماء إلا إضاءة الشفق الأبيض في جهة الغرب والذي يشبه الفجر الصادق. ثم بمغيب الشفق الأبيض (الذي يشبه الفجر الصادق) من الأفق الغربي : يبقى ضوء أبيض يشبه ذاك الذي عند الفجر الكاذب (الضوء البرجي) .

وهذا يعني أن الشفق الأبيض (الذي يقابل الفجر الصادق) يكون عند نفس الدرجة القوسية للفجر الصادق .

وبعد أن اتضح لنا من الأبحاث الكاديمية ومشاهدات أهل العلم أنَّ درجة الفجر الصادق هي (١٤,٥ْ) : فيكون مغيب الشفق الأبيض عند هذه الدرجة .

وبما أنَّ الشفق الأحمر قبل الأبيض : فلزم أن يكون مغيب الشفق الأحمر (وقت صلاة العشاء) عند درجة قبل (١٤,٥ْ) .

وقد شهد أحد الإخوة المصريين سمَّى نفسه بأبي محمود الراضي ، ونشر ذلك على «ملتقى أهل الحديث» على هذا الرابط :

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٤٠٣٤٢&page=٢

فقال : «بخصوص العشاء: غاب الشفق الأحمر بالكامل وأظلمت السماء قبل الميقات المصري (ميقات هيئة المساحة المصرية) بـ ٢٣ دقيقة».

وهذا يعني بالحساب : أنَّ مغيب الشفق الأحمر عند زاوية (١٢ْ) وهي قبل (١٤,٥ْ) التي عندها الفجر كما

---

[1] متفق عليه : البخاري (١/١١٨/٥٦٩) ، ومسلم (١/٤٤١/برقم ٢١٨ - (٦٣٨)،عبد الباقي) .

قرَّرنا .

وهذا هو الذي أعتقده ، فقد ذكر (رشيد أحمد صاحب)[1] أنَّ الشفق الأحمر يختفي عندما تكون الشمس (١٢ْ)[2] تحت الأفق ، بينما يختفي الأبيض عندما تكون (١٥ْ) .

وقال محمد بن عبد الوهاب المراكشي في «إيضاح القول الحق في مقدار انحطاط الشمس وقت طلوع الفجر وغروب الشفق» (ص٦) : وأيضاً فإنَّ الحمرة يتأخر طلوعها عن طلوع البياض بدرجتين على ما هو المعتمد والصحيح ، وبأربع دَرَجٍ على ما قاله أبو علي المراكشي في كتابه «جامع المبادي والغايات» .اهـ

ومعنى ذلك :

أنه قبل الشروق : يكون هناك بياض (الفجر) ثم حمرة ، وبينهما درجتان .

وبعد الغروب : يكون هناك حمرة (الشفق الأحمر) ثم بياض ، كذلك .

وعليه : فالشفق الأحمر (العشاء) –الذي هو قبل الأبيض(١٤,٥) بدرجتين – يكون عند : ١٢,٥ .

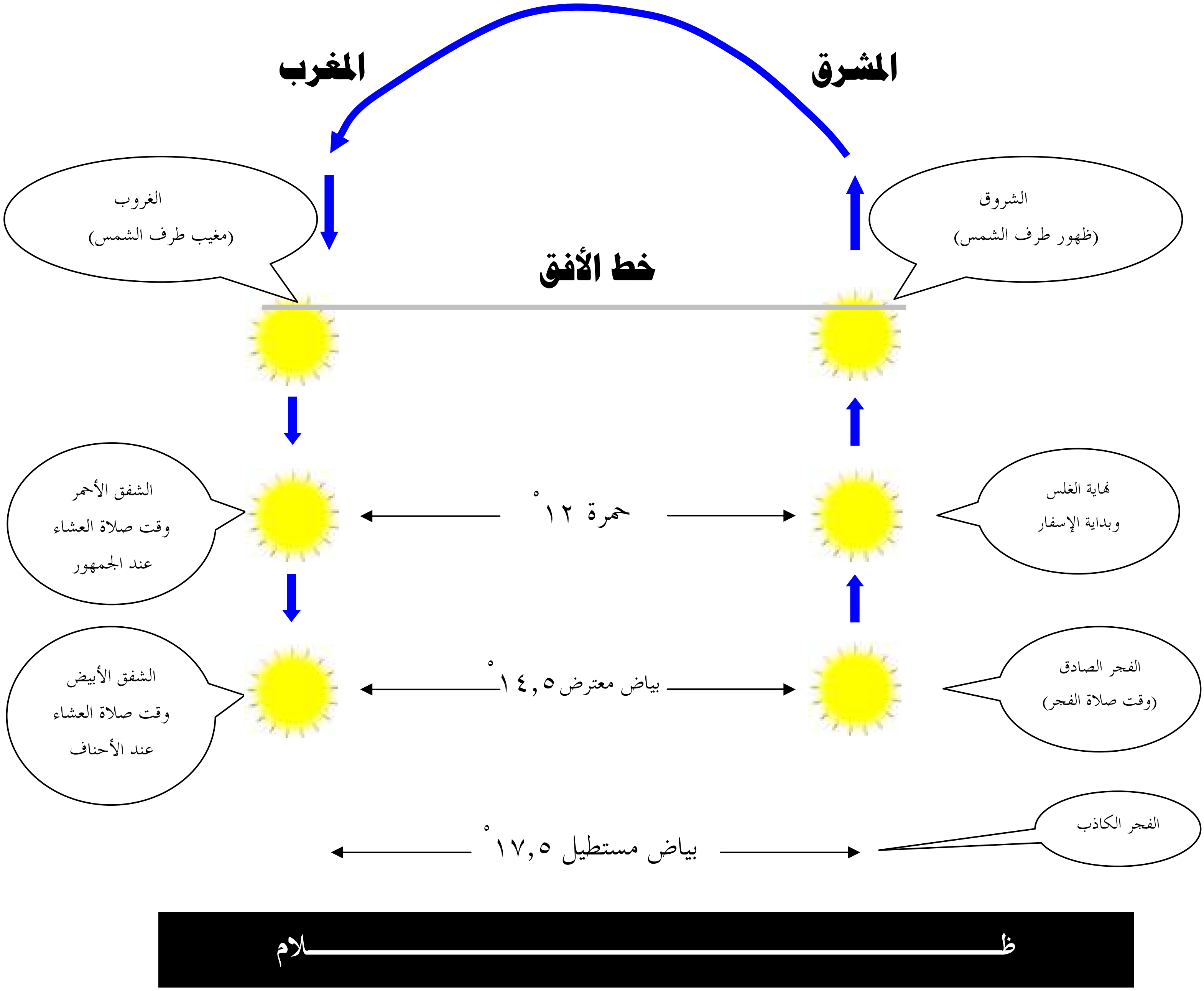
وقال الباحث الروسي (O.S.Ougolnikov) في بحثه (Twilight Sky photometry & polarimetry) :

(عندما تنزل الشمس تحت الأفق بـ(١٢ْ) أو أكثر : فإنَّ الضوء الأحادي التبعثر يختفي بشكل كامل حتى في المنطقة المتوهجة ، ولذلك عند الأوج لا يمكننا مشاهدة الضوء الثنائي التبعثر) .

---

[1] وهو فقيه باكستاني ، له معرفة بالفلك ، وقد كان مفتيا لباكستان ، وقد تولى التدريس في دار العلوم بكراتشي من سنة ١٣٧٦- ١٣٨٣ ، وهو من شيوخ القاضي محمد تقي العثماني صاحب «تكملة فتح الملهم على صحيح مسلم» . انظر : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٢٧٠٢

[2] وهذا قد ذكره غير واحد من المشتغلين بالفلك ، منهم : أستاذ دكتور مهندس / محمد محيي الدين الأودن – هيئة حماية البيئة الألمانية في برلين جامعة الأزهر سابقا في بحثه «مواقيت الصلاة » (ص٧).



* ثانياً : مما يُؤَكِّدُ ذلك : قال أبو محمد ابن حزم في «المحلى» (ج٣/ص١٩١) : وَوَقْتُ صَلاةِ الصُّبْحِ مُسَاوٍ لِوَقْتِ صَلاةِ الْمَغْرِبِ أَبَدًا فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، لأَنَّ الَّذِي مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الثَّانِي إلَى أَوَّلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ، كَالَّذِي مِنْ آخِرِ غُرُوبِ الشَّمْسِ إلَى غُرُوبِ الشَّفَقِ – الَّذِي هُوَ الْحُمْرَةُ أَبَدًا – فِي كُلِّ وَقْتٍ وَمَكَانٍ، يَتَّسِعُ فِي الصَّيْفِ، وَيَضِيقُ فِي الشِّتَاءِ، لِكِبَرِ الْقَوْسِ وَصِغَرِهِ. اهـ

ومعنى ذلك : أنَّ الفارق بين الفجر وشروق الشمس = الفارق بين المغرب والعشاء

والفجر الصادق عند زاوية (١٤,٥ ْ) -كما تقرر- ، فلو كانت العشاء عند زاوية (٢٢,٥ ْ) -التي هي بعد زاوية الفجر!- لكان :

الفرق بين الفجر والشروق = ساعة و (١٣) دقيقة .

والفرق بين المغرب والعشاء = ساعتين .

* ولتحقيق التساوي : تكون زاوية الفجر مساوية لزاوية العشاء = (١٢ ْ) ، وهذا بناء على الخلاف في مسألة : «أول وقت الفجر : هل يدخل بظهور البياض أم الحمرة ؟» فمن قال بالبياض (التعجيل) – وهو المعتمد في الدراسة – قال : زاوية الفجر قبل زاوية العشاء : فعند زاوية (١٤,٥ ْ) ، ومن قال بالحمرة (مثل ما مر عن ابن حزم ، وجمع من أهل العلم) ، قال بتساوي الزاويتين (لأنها عند الحمرة كليهما) فعند زاوية (١٢ ْ) . والفرق بينهما تقريباً درجتين – كما تقرَّر آنفاً- .

* ومما يدلُّ على خطأ الدرجة (٢٢,٥ ْ) : أنَّ جميع التقاويم العالمية تحسب العشاء على درجة الفجر أو قبلها[١]، لا بعدها ألبتة . فكيف تكون بعدها بـ (٨) درجات ؟!

وعليه : فالدرجة الصحيحة لصلاة العشاء هي (١٢ ْ) ، وبالله التوفيق.

مسألةٌ : هل يعتمد على الحساب الفلكي في أوقات الصلاة

* قال الشيخ الخثلان[٢] حفظه الله : يثير بعض الناس أمراً متعلقاً بالاعتماد على الحساب، يقولون: أنتم تعتمدون على الحساب في أوقات الصلوات، فلماذا لا تعتمدون على الحساب في إثبات دخول الشهر؟ وأقول: هذا الإيراد ذكره القرافي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الفروق» ، في الفرق الثاني والمائة ، فقال : [الْفَرْقُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ : (بَيْنَ قَاعِدَةِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ يَجُوزُ إثْبَاتُهَا بِالْحِسَابِ وَالْآلَاتِ وَكُلِّ مَا دَلَّ عَلَيْهَا وَبَيْنَ قَاعِدَةِ الْأَهِلَّةِ فِي الرَّمَضَانَاتِ لَا يَجُوزُ إثْبَاتُهَا بِالْحِسَابِ) وَفِيهِ قَوْلَانِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَذْهَبَيْنِ عَدَمُ اعْتِبَارِ الْحِسَابِ ، فَإِذَا دَلَّ حِسَابُ تَسْيِيرِ الْكَوَاكِبِ عَلَى خُرُوجِ الْهِلَالِ مِنَ الشُّعَاعِ مِنْ جِهَةِ عِلْمِ الْهَيْئَةِ لَا يَجِبُ الصَّوْمُ ، قَالَ سَنَدٌ -مِنْ

---

[١] وهذا هو الصحيح : أنَّ درجة العشاء قبل الفجر ، كما قدَّمنا .

[٢] في دروسه «شرح فقه النوازل» : (حكم الاعتماد على المراصد الفلكية في رؤية الهلال) وهي موجودة على موقعه على الشبكة .

أَصْحَابِنَا- : فَلَوْ كَانَ الْإِمَامُ يَرَى الْحِسَابَ فَأَثْبَتَ الْهِلَالَ بِهِ لَمْ يُتَّبَعْ ، لِإِجْمَاعِ السَّلَفِ عَلَى خِلَافِهِ مَعَ أَنَّ حِسَابَ الْأَهِلَّةِ وَالْكُسُوفَاتِ وَالْخُسُوفَاتِ قَطْعِيٌّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَجْرَى عَادَتَهُ بِأَنَّ حَرَكَاتِ الْأَفْلَاكِ وَانْتِقَالَاتِ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ طُولَ الدَّهْرِ بِتَقْدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [يس: ٣٩] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ ﴾ [الرحمن: ٥] أَيْ هُمَا ذَوَا حِسَابٍ فَلَا يَنْخَرِمُ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَكَذَلِكَ الْفُصُولُ الْأَرْبَعَةُ لَا يَنْخَرِمُ حِسَابُهَا ، وَالْعَوَائِدُ إِذَا اسْتَمَرَّتْ أَفَادَتِ الْقَطْعَ كَمَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْخًا نَجْزِمُ بِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ كَذَلِكَ ، بَلْ طِفْلًا ، لِأَجْلِ عَادَةِ اللهِ تَعَالَى بِذَلِكَ، وَإِلَّا فَالْعَقْلُ يُجَوِّزُ وِلَادَتَهُ كَذَلِكَ ، وَالْقَطْعُ الْحَاصِلُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ لِأَجْلِ الْعَادَةِ ، وَإِذَا حَصَلَ الْقَطْعُ بِالْحِسَابِ يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَمَدَ عَلَيْهِ كَأَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فَإِنَّهُ لَا غَايَةَ بَعْدَ حُصُولِ الْقَطْعِ وَالْفَرْقُ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ هَاهُنَا وَهُوَ عُمْدَةُ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى نَصَبَ زَوَالَ الشَّمْسِ سَبَبَ وُجُوبِ الظُّهْرِ . وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْأَوْقَاتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] أَيْ لِأَجْلِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الروم: ١٧-١٨] قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : هَذَا خَبَرٌ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ : (حِينَ تُمْسُونَ) : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، (وَحِينَ تُصْبِحُونَ) : الصُّبْحُ ، (وَعَشِيًّا) : الْعَصْرُ ، (وَحِينَ تُظْهِرُونَ) : الظُّهْرُ وَالصَّلَاةُ تُسَمَّى سُبْحَةً ، وَمِنْهُ سُبْحَةُ الضُّحَى أَيْ صَلَاتُهَا ، فَالْآيَةُ أَمْرٌ بِإِيقَاعِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَفْسَ الْوَقْتِ سَبَبٌ ، فَمَنْ عَلِمَ السَّبَبَ بِأَيِّ طَرِيقٍ كَانَ لَزِمَهُ حُكْمُهُ ، فَلِذَلِكَ أُعْتُبِرَ الْحِسَابُ الْمُفِيدُ لِلْقَطْعِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ . وَأَمَّا الْأَهِلَّةُ فَلَمْ يَنْصِبْ صَاحِبُ الشَّرْعِ خُرُوجَهَا مِنَ الشُّعَاعِ سَبَبًا لِلصَّوْمِ ، بَلْ رُؤْيَةُ الْهِلَالِ خَارِجًا مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ هُوَ السَّبَبُ، فَإِذَا لَمْ تَحْصُلِ الرُّؤْيَةُ لَمْ يَحْصُلِ السَّبَبُ الشَّرْعِيُّ فَلَا يَثْبُتُ الْحُكْمُ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ صَاحِبَ الشَّرْعِ لَمْ يَنْصِبْ نَفْسَ خُرُوجِ الْهِلَالِ عَنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ سَبَبًا لِلصَّوْمِ قَوْلُهُ ﷺ : «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ**» وَلَمْ يَقُلْ : لِخُرُوجِهِ عَنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : «**فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ**» أَيْ خَفِيَتْ عَلَيْكُمْ رُؤْيَتُهُ «**فَاقْدِرُوا لَهُ**» فِي رِوَايَةٍ : «**فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**»، فَنَصَبَ رُؤْيَةَ الْهِلَالِ أَوْ إِكْمَالَ الْعِدَّةِ ثَلَاثِينَ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِخُرُوجِ الْهِلَالِ عَنِ الشُّعَاعِ . وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] فَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى هَذَا الْمَطْلُوبِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لِأَنَّ (شَهِدَ) لَهَا ثَلَاثُ مَعَانٍ: (شَهِدَ) بِمَعْنَى حَضَرَ ، وَمِنْهُ : شَهِدْنَا صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا . وَ(شَهِدَ) بِمَعْنَى أَخْبَرَ ، وَمِنْهُ : شَهِدَ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ أَخْبَرَهُ بِمَا يَعْلَمُهُ . وَ(شَهِدَ) بِمَعْنَى عَلِمَ ، وَمِنْهُ : قَوْله تَعَالَى ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ [المجادلة: ٦] أَيْ عَلِيمٌ . وَهُوَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى (حَضَرَ) . قَالَ : وَتَقْدِيرُ الْآيَةِ : فَمَنْ حَضَرَ مِنْكُمُ الْمِصْرَ فِي الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ أَيْ حَاضِرًا مُقِيمًا ، احْتِرَازًا مِنَ الْمُسَافِرِ فَإِنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ الصَّوْمُ . وَإِذَا كَانَ شَهِدَ بِمَعْنَى حَضَرَ لَا بِمَعْنَى شَاهَدَ وَرَأَى لَمْ يَكُنْ فِيهِ

دَلَالَةٌ عَلَى اعْتِبَارِ الرُّؤْيَةِ وَلَا عَلَى اعْتِبَارِ الْحِسَابِ أَيْضًا فَإِنَّ الْحُضُور فِي الشَّهْرِ أَعَمُّ مِنْ كَوْنِهِ ثَبَتَ بِالرُّؤْيَةِ أَوْ بِالْحِسَابِ. فَلِأَجْلِ هَذَا الْفَرْقِ قَالَ الْفُقَهَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إنْ كَانَ هَذَا الْحِسَابُ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ فَلَا عِبْرَةَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُنْضَبِطًا لَكِنَّهُ لَمْ يَنْصِبْهُ صَاحِبُ الشَّرْعِ سَبَبًا فَلَمْ يَجِبْ بِهِ صَوْمٌ . وَالْحَقُّ مِنْ تَرْدِيدِ الْفُقَهَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ].اهـ كلام القرافي

حاصل كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ : أن الشارع في أوقات الصلوات نصب أسبابا لدخول الوقت، فمتى علم هذا السبب بأي طريق دخل الوقت، ويمكن أن نعرف هذا السبب عن طريق الحساب الفلكي، أما بالنسبة لدخول الشهر، فقد جعل الشارع المعول عليه في ذلك هو الرؤية، ولم يجعل المعول عليه في ذلك هو الحساب، أو خروج الهلال كما ذكر من شعاع الشمس، وإنما المعول عليه الرؤية .

ولكن ، يُعَكِّرُ على هذا : أنَّ الله تعالى قال : ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧] ، ولم يقل : حتى يطلع الخيط الأبيض ، فدلَّ على أنَّ الصلاة لا تجب بمجرد دخول الوقت ، ولكن بعِلْمِ المُكَلَّف بدخول الوقت وتيقنه من ذلك .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «مجموع الفتاوى» (ج٢٢/ص٢١٤-٢١٥) بعدما رد على من اعتبر تحديد القبلة عن طريق الجدي والقطب : (وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا فِي دِينِهِمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ وَشَرَعُوا مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ فَاخْتَلَفُوا فِي تِلْكَ الْبِدْعَةِ الَّتِي شَرَعُوهَا ، لِأَنَّهَا لَا ضَابِطَ لَهَا كَمَا يَخْتَلِفُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْلَمُوا طُلُوعَ الْهِلَالِ بِالْحِسَابِ أَوْ طُلُوعَ الْفَجْرِ بِالْحِسَابِ وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ حِسَابِيٌّ مُطَّرِدٌ ، بَلْ ذَلِكَ مُتَنَاقِضٌ مُخْتَلِفٌ فَهَؤُلَاءِ أَعْرَضُوا عَنِ الدِّينِ الْوَاسِعِ وَالْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ فَدَخَلُوا فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْجَهْلِ وَالْبِدَعِ مَعَ دَعْوَاهُمُ الْعِلْمَ وَالْحِذْقَ . كَذَلِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَنْ خَرَجَ عَنِ الْمَشْرُوعِ إلَى الْبِدَعِ وَتَنَطَّعَ فِي الدِّينِ . وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**» قَالَهَا ثَلَاثًا ، وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَد وَأَبُو دَاوُد). اهـ

خلاصة البحث والنتائج

١ – أنَّ التقاويم الحالية غير دقيقة ، وقد وقع الخطأ فيها بسبب الجهل بالشريعة ، فتم اعتبار أول إضاءة قِبَلَ المشرق بداية للوقت ، والحق أنه هو الفجر الكاذب الذي حذَّرَ النبي ﷺ مِنَ الاغترار به .

٢ – أنَّ الزاوية الصحيحة لصلاة الفجر هي (١٤,٥ْ) .

٣ – أنَّ الزاوية الصحيحة لصلاة العشاء هي (١٢ْ) [1].

٤ – أنَّ الحساب الفلكي يُستَأْنَسُ به في الدلالة على أوقات الصلاة ، فما وافق الرؤية والمشاهدة اعتُمِدَ ، وإلاَّ رُدَّ ولم يُلْتَفَتْ إليه .

* وتتمة للفائدة : فهذه جداول تبيِّن مواقيت الصلاة الصحيحة لبعض المدن بناءً على هذه الدراسة :

---

[1] وهذا القول (أعني إثبات كون الفجر عند زاوية ١٤,٥ْ ، والعشاء عند زاوية ١٢ْ) موافقٌ في أُسُسِهِ للتقاويم العالمية الرسمية ؛ فهو قريب من تقويم الإسنا ، وقد تفادى الخطأ الذي وقع فيه (أي : في تقويم الإسنا) وهو جَعْلُ درجة الفجر مساوية لدرجة العشاء (وقد عَرفتَ ما فيه) . والفارق بين الدرجتين : (١٤,٥ْ ، و ١٢ْ) هو: درجتان ونصف ، وهو مساوٍ تقريباً للفرق بين درجتي الفجر والعشاء في تقويم الهيئة العامة المصرية للمساحة (١٩,٥ْ ، و ١٧,٥ْ) ، فالحمد لله على توفيقه .

❁ أولاً: مكة المكرمة

الواقعة على خط عرض : ٢١,٤٢٠٠

وخط طول : ٣٩,٨٣٠٠

اليوم	محرم		صفر		ربيع الأول		ربيع الثاني		جمادى الأولى		جمادى الآخرة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٥:٤٩	٦:٣٥	٥:٥٩	٦:٥١	٥:٥٢	٧:٠٨	٥:٢٩	٧:١٩	٥:٠١	٧:٣٠	٤:٣٨	٧:٤٥
٢	٥:٥٠	٦:٣٥	٥:٥٩	٦:٥٢	٥:٥١	٧:٠٨	٥:٢٨	٧:٢٠	٥:٠٠	٧:٣٠	٤:٣٨	٧:٤٥
٣	٥:٥١	٦:٣٦	٥:٥٩	٦:٥٣	٥:٥١	٧:٠٩	٥:٢٧	٧:٢٠	٤:٥٩	٧:٣١	٤:٣٧	٧:٤٦
٤	٥:٥١	٦:٣٦	٥:٥٩	٦:٥٣	٥:٥٠	٧:٠٩	٥:٢٦	٧:٢٠	٤:٥٩	٧:٣١	٤:٣٧	٧:٤٦
٥	٥:٥١	٦:٣٦	٥:٥٩	٦:٥٤	٥:٥٠	٧:٠٩	٥:٢٥	٧:٢١	٤:٥٨	٧:٣٢	٤:٣٦	٧:٤٧
٦	٥:٥٢	٦:٣٧	٥:٥٩	٦:٥٥	٥:٤٩	٧:١٠	٥:٢٤	٧:٢١	٤:٥٧	٧:٣٢	٤:٣٦	٧:٤٧
٧	٥:٥٢	٦:٣٨	٥:٥٩	٦:٥٥	٥:٤٨	٧:١١	٥:٢٣	٧:٢١	٤:٥٦	٧:٣٣	٤:٣٥	٧:٤٨
٨	٥:٥٣	٦:٣٨	٥:٥٩	٦:٥٦	٥:٤٨	٧:١١	٥:٢٢	٧:٢٢	٤:٥٥	٧:٣٣	٤:٣٥	٧:٤٨
٩	٥:٥٣	٦:٣٩	٥:٥٩	٦:٥٦	٥:٤٧	٧:١١	٥:٢١	٧:٢٢	٤:٥٤	٧:٣٤	٤:٣٥	٧:٤٩
١٠	٥:٥٤	٦:٣٩	٥:٥٩	٦:٥٧	٥:٤٦	٧:١٢	٥:٢٠	٧:٢٢	٤:٥٣	٧:٣٤	٤:٣٤	٧:٤٩
١١	٥:٥٤	٦:٤٠	٥:٥٩	٦:٥٨	٥:٤٦	٧:١٢	٥:٢٠	٧:٢٣	٤:٥٢	٧:٣٥	٤:٣٤	٧:٥٠
١٢	٥:٥٥	٦:٤٠	٥:٥٩	٦:٥٨	٥:٤٥	٧:١٣	٥:١٩	٧:٢٣	٤:٥٢	٧:٣٥	٤:٣٤	٧:٥٠
١٣	٥:٥٥	٦:٤١	٥:٥٨	٦:٥٩	٥:٤٤	٧:١٣	٥:١٨	٧:٢٤	٤:٥١	٧:٣٥	٤:٣٣	٧:٥١
١٤	٥:٥٥	٦:٤٢	٥:٥٨	٦:٥٩	٥:٤٣	٧:١٣	٥:١٧	٧:٢٤	٤:٥٠	٧:٣٦	٤:٣٣	٧:٥٢
١٥	٥:٥٦	٦:٤٢	٥:٥٨	٧:٠٠	٥:٤٣	٧:١٤	٥:١٦	٧:٢٤	٤:٤٩	٧:٣٦	٤:٣٣	٧:٥٢
١٦	٥:٥٦	٦:٤٣	٥:٥٨	٧:٠٠	٥:٤٢	٧:١٤	٥:١٥	٧:٢٥	٤:٤٨	٧:٣٧	٤:٣٢	٧:٥٢
١٧	٥:٥٦	٦:٤٣	٥:٥٨	٧:٠١	٥:٤١	٧:١٤	٥:١٤	٧:٢٥	٤:٤٨	٧:٣٧	٤:٣٢	٧:٥٣
١٨	٥:٥٧	٦:٤٤	٥:٥٧	٧:٠١	٥:٤٠	٧:١٥	٥:١٣	٧:٢٥	٤:٤٧	٧:٣٨	٤:٣٢	٧:٥٣
١٩	٥:٥٧	٦:٤٥	٥:٥٧	٧:٠٢	٥:٣٩	٧:١٥	٥:١٣	٧:٢٥	٤:٤٦	٧:٣٨	٤:٣٢	٧:٥٣
٢٠	٥:٥٧	٦:٤٥	٥:٥٧	٧:٠٢	٥:٣٩	٧:١٦	٥:١١	٧:٢٦	٤:٤٥	٧:٣٩	٤:٣٢	٧:٥٤
٢١	٥:٥٨	٦:٤٦	٥:٥٦	٧:٠٣	٥:٣٨	٧:١٦	٥:١٠	٧:٢٦	٤:٤٥	٧:٣٩	٤:٣٢	٧:٥٥
٢٢	٥:٥٨	٦:٤٦	٥:٥٦	٧:٠٤	٥:٣٧	٧:١٦	٥:٠٩	٧:٢٧	٤:٤٤	٧:٤٠	٤:٣١	٧:٥٥
٢٣	٥:٥٨	٦:٤٧	٥:٥٦	٧:٠٤	٥:٣٦	٧:١٧	٥:٠٨	٧:٢٧	٤:٤٣	٧:٤٠	٤:٣١	٧:٥٦
٢٤	٥:٥٨	٦:٤٨	٥:٥٥	٧:٠٥	٥:٣٥	٧:١٧	٥:٠٧	٧:٢٨	٤:٤٣	٧:٤١	٤:٣١	٧:٥٦
٢٥	٥:٥٨	٦:٤٨	٥:٥٥	٧:٠٥	٥:٣٤	٧:١٧	٥:٠٦	٧:٢٨	٤:٤٢	٧:٤٢	٤:٣١	٧:٥٧
٢٦	٥:٥٩	٦:٤٩	٥:٥٤	٧:٠٦	٥:٣٤	٧:١٨	٥:٠٥	٧:٢٨	٤:٤١	٧:٤٢	٤:٣١	٧:٥٧
٢٧	٥:٥٩	٦:٤٩	٥:٥٤	٧:٠٦	٥:٣٤	٧:١٨	٥:٠٤	٧:٢٩	٤:٤١	٧:٤٢	٤:٣١	٧:٥٧
٢٨	٥:٥٩	٦:٥٠	٥:٥٣	٧:٠٧	٥:٣٢	٧:١٨	٥:٠٣	٧:٢٩	٤:٤٠	٧:٤٣	٤:٣١	٧:٥٨
٢٩	٥:٥٩	٦:٥١	٥:٥٣	٧:٠٧	٥:٣١	٧:١٩	٥:٠٢	٧:٣٠	٤:٣٩	٧:٤٤	٤:٣١	٧:٥٨
٣٠			٥:٥٢	٧:٠٧	٥:٣٠	٧:١٩			٤:٣٩	٧:٤٤		

اليوم	رجب		شعبان		رمضان		شوال		ذو القعدة		ذو الحجة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٤:٣١	٧:٥٨	٤:٤١	٨:٠٠	٤:٥٦	٧:٤٥	٥:٠٨	٧:١٨	٥:١٦	٦:٥٠	٥:٢٧	٦:٣٢
٢	٤:٣١	٧:٥٩	٤:٤١	٨:٠٠	٤:٥٦	٧:٤٤	٥:٠٨	٧:١٧	٥:١٧	٦:٤٩	٥:٢٧	٦:٣١
٣	٤:٣٢	٧:٥٩	٤:٤٢	٨:٠٠	٤:٥٧	٧:٤٤	٥:٠٨	٧:١٦	٥:١٧	٦:٤٨	٥:٢٨	٦:٣١
٤	٤:٣٢	٧:٥٩	٤:٤٢	٨:٠٠	٤:٥٧	٧:٤٣	٥:٠٨	٧:١٦	٥:١٧	٦:٤٨	٥:٢٨	٦:٣١
٥	٤:٣٢	٨:٠٠	٤:٤٣	٧:٥٩	٤:٥٨	٧:٤٢	٥:٠٩	٧:١٤	٥:١٧	٦:٤٧	٥:٢٩	٦:٣٠
٦	٤:٣٢	٨:٠٠	٤:٤٤	٧:٥٩	٤:٥٨	٧:٤١	٥:٠٩	٧:١٣	٥:١٨	٦:٤٦	٥:٢٩	٦:٣٠
٧	٤:٣٢	٨:٠٠	٤:٤٤	٧:٥٩	٤:٥٩	٧:٤٠	٥:١٠	٧:١٢	٥:١٨	٦:٤٥	٥:٣٠	٦:٣٠
٨	٤:٣٢	٨:٠٠	٤:٤٥	٧:٥٨	٤:٥٩	٧:٤٠	٥:١٠	٧:١١	٥:١٨	٦:٤٤	٥:٣٠	٦:٣٠
٩	٤:٣٣	٨:٠١	٤:٤٥	٧:٥٨	٥:٠٠	٧:٣٩	٥:١٠	٧:١٠	٥:١٩	٦:٤٤	٥:٣١	٦:٣٠
١٠	٤:٣٣	٨:٠١	٤:٤٦	٧:٥٧	٥:٠٠	٧:٣٨	٥:١١	٧:٠٩	٥:١٩	٦:٤٣	٥:٣١	٦:٢٩
١١	٤:٣٣	٨:٠١	٤:٤٦	٧:٥٧	٥:٠١	٧:٣٧	٥:١١	٧:٠٨	٥:١٩	٦:٤٢	٥:٣٢	٦:٢٩
١٢	٤:٣٣	٨:٠١	٤:٤٧	٧:٥٧	٥:٠١	٧:٣٧	٥:١١	٧:٠٧	٥:٢٠	٦:٤٢	٥:٣٢	٦:٢٩
١٣	٤:٣٤	٨:٠١	٤:٤٧	٧:٥٦	٥:٠١	٧:٣٥	٥:١١	٧:٠٦	٥:٢٠	٦:٤١	٥:٣٣	٦:٢٩
١٤	٤:٣٤	٨:٠١	٤:٤٨	٧:٥٦	٥:٠٢	٧:٣٤	٥:١٢	٧:٠٥	٥:٢٠	٦:٤٠	٥:٣٤	٦:٢٩
١٥	٤:٣٤	٨:٠٢	٤:٤٨	٧:٥٥	٥:٠٢	٧:٣٣	٥:١٢	٧:٠٤	٥:٢١	٦:٣٩	٥:٣٤	٦:٢٩
١٦	٤:٣٥	٨:٠٢	٤:٤٩	٧:٥٥	٥:٠٣	٧:٣٢	٥:١٢	٧:٠٣	٥:٢١	٦:٣٩	٥:٣٥	٦:٢٩
١٧	٤:٣٥	٨:٠٢	٤:٤٩	٧:٥٤	٥:٠٣	٧:٣١	٥:١٣	٧:٠٢	٥:٢٢	٦:٣٨	٥:٣٥	٦:٢٩
١٨	٤:٣٥	٨:٠٢	٤:٥٠	٧:٥٣	٥:٠٣	٧:٣٠	٥:١٣	٧:٠١	٥:٢٢	٦:٣٨	٥:٣٦	٦:٢٩
١٩	٤:٣٦	٨:٠٢	٤:٥٠	٧:٥٣	٥:٠٣	٧:٣٠	٥:١٣	٧:٠٠	٥:٢٢	٦:٣٨	٥:٣٦	٦:٢٩
٢٠	٤:٣٦	٨:٠٢	٤:٥١	٧:٥٢	٥:٠٤	٧:٢٩	٥:١٣	٦:٥٩	٥:٢٣	٦:٣٦	٥:٣٧	٦:٢٩
٢١	٤:٣٦	٨:٠٢	٤:٥١	٧:٥٢	٥:٠٤	٧:٢٨	٥:١٤	٦:٥٨	٥:٢٣	٦:٣٦	٥:٣٧	٦:٢٩
٢٢	٤:٣٧	٨:٠٢	٤:٥٢	٧:٥١	٥:٠٥	٧:٢٧	٥:١٤	٦:٥٧	٥:٢٣	٦:٣٥	٥:٣٨	٦:٢٩
٢٣	٤:٣٧	٨:٠٢	٤:٥٢	٧:٥٠	٥:٠٥	٧:٢٦	٥:١٤	٦:٥٦	٥:٢٤	٦:٣٥	٥:٣٩	٦:٢٩
٢٤	٤:٣٨	٨:٠٢	٤:٥٣	٧:٥٠	٥:٠٦	٧:٢٥	٥:١٤	٦:٥٥	٥:٢٤	٦:٣٤	٥:٣٩	٦:٢٩
٢٥	٤:٣٨	٨:٠٢	٤:٥٤	٧:٤٩	٥:٠٦	٧:٢٤	٥:١٥	٦:٥٤	٥:٢٥	٦:٣٤	٥:٤٠	٦:٢٩
٢٦	٤:٣٩	٨:٠١	٤:٥٤	٧:٤٩	٥:٠٦	٧:٢٣	٥:١٥	٦:٥٤	٥:٢٥	٦:٣٣	٥:٤٠	٦:٢٩
٢٧	٤:٣٩	٨:٠١	٤:٥٥	٧:٤٨	٥:٠٧	٧:٢٢	٥:١٥	٦:٥٣	٥:٢٦	٦:٣٣	٥:٤٠	٦:٢٩
٢٨	٤:٤٠	٨:٠١	٤:٥٥	٧:٤٧	٥:٠٧	٧:٢١	٥:١٦	٦:٥٢	٥:٢٦	٦:٣٣	٥:٤١	٦:٣٠
٢٩	٤:٤٠	٨:٠١	٤:٥٦	٧:٤٦	٥:٠٧	٧:٢٠	٥:١٦	٦:٥١	٥:٢٦	٦:٣٢	٥:٤٢	٦:٣٠
٣٠	٤:٤٠	٨:٠١			٥:٠٨	٧:١٩					٥:٤٣	٦:٣٠

ثانياً: المدينة النبوية

الواقعة على خط عرض : ٢٤,٤٥٢٧

وخط طول : ٣٩,٦٦٦٧

اليوم	محرم		صفر		ربيع الأول		ربيع الثاني		جمادى الأولى		جمادى الآخرة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٥:٥٥	٦:٣٠	٦:٠٤	٦:٤٨	٥:٥٤	٥:٥٤	٥:٢٩	٧:٢١	٤:٥٨	٧:٣٥	٤:٣٢	٧:٥٢
٢	٥:٥٥	٦:٣١	٦:٠٤	٦:٤٩	٥:٥٤	٥:٥٤	٥:٢٧	٧:٢١	٤:٥٧	٧:٣٥	٤:٣١	٧:٥٣
٣	٥:٥٦	٦:٣١	٦:٠٤	٦:٤٩	٥:٥٣	٥:٥٣	٥:٢٦	٧:٢٢	٤:٥٦	٧:٣٦	٤:٣١	٧:٥٣
٤	٥:٥٦	٦:٣٢	٦:٠٤	٦:٥٠	٥:٥٢	٥:٥٢	٥:٢٥	٧:٢٢	٤:٥٥	٧:٣٦	٤:٣١	٧:٥٣
٥	٥:٥٦	٦:٣٢	٦:٠٤	٦:٥١	٥:٥٢	٥:٥٢	٥:٢٤	٧:٢٣	٤:٥٤	٧:٣٧	٤:٣٠	٧:٥٤
٦	٥:٥٧	٦:٣٣	٦:٠٤	٦:٥١	٥:٥١	٥:٥١	٥:٢٣	٧:٢٣	٤:٥٣	٧:٣٧	٤:٢٩	٧:٥٥
٧	٥:٥٨	٦:٣٣	٦:٠٣	٦:٥٢	٥:٥٠	٥:٥٠	٥:٢٢	٧:٢٤	٤:٥٢	٧:٣٨	٤:٢٩	٧:٥٦
٨	٥:٥٨	٦:٣٤	٦:٠٣	٦:٥٣	٥:٤٩	٥:٤٩	٥:٢١	٧:٢٤	٤:٥١	٧:٣٨	٤:٢٨	٧:٥٦
٩	٥:٥٩	٦:٣٤	٦:٠٣	٦:٥٣	٥:٤٩	٥:٤٩	٥:٢٠	٧:٢٥	٤:٥٠	٧:٣٩	٤:٢٨	٧:٥٧
١٠	٥:٥٩	٦:٣٥	٦:٠٣	٦:٥٤	٥:٤٨	٥:٤٨	٥:١٩	٧:٢٥	٤:٤٩	٧:٣٩	٤:٢٧	٧:٥٧
١١	٦:٠٠	٦:٣٦	٦:٠٣	٦:٥٥	٥:٤٧	٥:٤٧	٥:١٨	٧:٢٥	٤:٤٨	٧:٤٠	٤:٢٧	٧:٥٨
١٢	٦:٠٠	٦:٣٦	٦:٠٣	٦:٥٥	٥:٤٦	٥:٤٦	٥:١٧	٧:٢٦	٤:٤٨	٧:٤٠	٤:٢٦	٧:٥٩
١٣	٦:٠٠	٦:٣٧	٦:٠٢	٦:٥٦	٥:٤٥	٥:٤٥	٥:١٦	٧:٢٦	٤:٤٦	٧:٤١	٤:٢٦	٧:٥٩
١٤	٦:٠١	٦:٣٧	٦:٠٢	٦:٥٧	٥:٤٥	٥:٤٥	٥:١٥	٧:٢٧	٤:٤٥	٧:٤٢	٤:٢٦	٨:٠٠
١٥	٦:٠١	٦:٣٨	٦:٠٢	٦:٥٧	٥:٤٤	٥:٤٤	٥:١٤	٧:٢٧	٤:٤٤	٧:٤٢	٤:٢٥	٨:٠٠
١٦	٦:٠١	٦:٣٩	٦:٠١	٦:٥٨	٥:٤٣	٥:٤٣	٥:١٣	٧:٢٨	٤:٤٣	٧:٤٣	٤:٢٥	٨:٠١
١٧	٦:٠٢	٦:٣٩	٦:٠١	٦:٥٨	٥:٤٢	٥:٤٢	٥:١٢	٧:٢٨	٤:٤٢	٧:٤٤	٤:٢٥	٨:٠١
١٨	٦:٠٢	٦:٤٠	٦:٠١	٦:٥٩	٥:٤١	٥:٤١	٥:١٠	٧:٢٩	٤:٤٢	٧:٤٤	٤:٢٤	٨:٠٢
١٩	٦:٠٢	٦:٤١	٦:٠٠	٧:٠٠	٥:٤٠	٥:٤٠	٥:١٠	٧:٢٩	٤:٤١	٧:٤٥	٤:٢٤	٨:٠٢
٢٠	٦:٠٢	٦:٤١	٦:٠٠	٧:٠٠	٥:٣٩	٥:٣٩	٥:٠٨	٧:٣٠	٤:٤٠	٧:٤٥	٤:٢٤	٨:٠٣
٢١	٦:٠٣	٦:٤٢	٦:٠٠	٧:٠١	٥:٣٨	٥:٣٨	٥:٠٧	٧:٣٠	٤:٣٩	٧:٤٦	٤:٢٤	٨:٠٣
٢٢	٦:٠٣	٦:٤٣	٥:٥٩	٧:٠١	٥:٣٧	٥:٣٧	٥:٠٦	٧:٣١	٤:٣٨	٧:٤٧	٤:٢٤	٨:٠٤
٢٣	٦:٠٣	٦:٤٣	٥:٥٩	٧:٠٢	٥:٣٦	٥:٣٦	٥:٠٥	٧:٣١	٤:٣٧	٧:٤٧	٤:٢٤	٨:٠٤
٢٤	٦:٠٣	٦:٤٤	٥:٥٨	٧:٠٣	٥:٣٥	٥:٣٥	٥:٠٤	٧:٣٢	٤:٣٧	٧:٤٨	٤:٢٣	٨:٠٥
٢٥	٦:٠٣	٦:٤٥	٥:٥٨	٧:٠٣	٥:٣٥	٥:٣٥	٥:٠٣	٧:٣٢	٤:٣٦	٧:٤٨	٤:٢٣	٨:٠٥
٢٦	٦:٠٣	٦:٤٥	٥:٥٧	٧:٠٤	٥:٣٤	٥:٣٤	٥:٠٢	٧:٣٣	٤:٣٥	٧:٤٩	٤:٢٣	٨:٠٦
٢٧	٦:٠٣	٦:٤٥	٥:٥٧	٧:٠٤	٥:٣٤	٥:٣٤	٥:٠١	٧:٣٣	٤:٣٥	٧:٤٩	٤:٢٣	٨:٠٦
٢٨	٦:٠٤	٦:٤٧	٥:٥٦	٧:٠٥	٥:٣٢	٥:٣٢	٥:٠٠	٧:٣٤	٤:٣٤	٧:٥٠	٤:٢٣	٨:٠٦
٢٩	٦:٠٤	٦:٤٧	٥:٥٥	٧:٠٥	٥:٣١	٥:٣١	٤:٥٩	٧:٣٤	٤:٣٣	٧:٥١	٤:٢٣	٨:٠٧
٣٠			٥:٥٥	٧:٠٦	٥:٣٠	٥:٣٠			٤:٣٢	٧:٥١		

اليوم	رجب		شعبان		رمضان		شوال		ذو القعدة		ذو الحجة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٤:٢٣	٨:٠٧	٤:٣٤	٨:٠٩	٤:٥١	٧:٥١	٥:٠٦	٧:٢١	٥:١٧	٦:٥٠	٥:٣٠	٦:٢٩
٢	٤:٢٣	٨:٠٨	٤:٣٤	٨:٠٨	٤:٥١	٧:٥٠	٥:٠٦	٧:٢٠	٥:١٨	٦:٤٩	٥:٣١	٦:٢٩
٣	٤:٢٣	٨:٠٨	٤:٣٥	٨:٠٨	٤:٥٢	٧:٥٠	٥:٠٧	٧:١٩	٥:١٨	٦:٤٨	٥:٣٢	٦:٢٩
٤	٤:٢٤	٨:٠٨	٤:٣٥	٨:٠٨	٤:٥٣	٧:٤٩	٥:٠٧	٧:١٩	٥:١٨	٦:٤٧	٥:٣٢	٦:٢٨
٥	٤:٢٤	٨:٠٩	٤:٣٦	٨:٠٧	٤:٥٣	٧:٤٨	٥:٠٧	٧:١٦	٥:١٩	٦:٤٧	٥:٣٣	٦:٢٨
٦	٤:٢٤	٨:٠٩	٤:٣٦	٨:٠٧	٤:٥٤	٧:٤٧	٥:٠٨	٧:١٥	٥:١٩	٦:٤٦	٥:٣٣	٦:٢٧
٧	٤:٢٤	٨:٠٩	٤:٣٧	٨:٠٧	٤:٥٤	٧:٤٦	٥:٠٨	٧:١٤	٥:٢٠	٦:٤٥	٥:٣٤	٦:٢٧
٨	٤:٢٤	٨:٠٩	٤:٣٨	٨:٠٦	٤:٥٥	٧:٤٥	٥:٠٩	٧:١٣	٥:٢٠	٦:٤٤	٥:٣٤	٦:٢٧
٩	٤:٢٤	٨:١٠	٤:٣٨	٨:٠٦	٤:٥٥	٧:٤٤	٥:٠٩	٧:١٢	٥:٢٠	٦:٤٣	٥:٣٥	٦:٢٧
١٠	٤:٢٥	٨:١٠	٤:٣٩	٨:٠٥	٤:٥٦	٧:٤٣	٥:٠٩	٧:١١	٥:٢١	٦:٤٢	٥:٣٥	٦:٢٦
١١	٤:٢٥	٨:١٠	٤:٣٩	٨:٠٥	٤:٥٦	٧:٤٢	٥:١٠	٧:١٠	٥:٢١	٦:٤١	٥:٣٦	٦:٢٦
١٢	٤:٢٥	٨:١٠	٤:٤٠	٨:٠٤	٤:٥٦	٧:٤٢	٥:١٠	٧:٠٩	٥:٢٢	٦:٤١	٥:٣٦	٦:٢٦
١٣	٤:٢٥	٨:١٠	٤:٤١	٨:٠٤	٤:٥٧	٧:٤٠	٥:١١	٧:٠٨	٥:٢٢	٦:٤٠	٥:٣٧	٦:٢٦
١٤	٤:٢٦	٨:١٠	٤:٤١	٨:٠٣	٤:٥٨	٧:٣٩	٥:١١	٧:٠٧	٥:٢٣	٦:٣٩	٥:٣٨	٦:٢٦
١٥	٤:٢٦	٨:١٠	٤:٤٢	٨:٠٢	٤:٥٨	٧:٣٨	٥:١١	٧:٠٥	٥:٢٣	٦:٣٨	٥:٣٨	٦:٢٥
١٦	٤:٢٦	٨:١٠	٤:٤٢	٨:٠٢	٤:٥٩	٧:٣٧	٥:١٢	٧:٠٤	٥:٢٣	٦:٣٨	٥:٣٩	٦:٢٥
١٧	٤:٢٧	٨:١١	٤:٤٣	٨:٠١	٤:٥٩	٧:٣٦	٥:١٢	٧:٠٣	٥:٢٤	٦:٣٧	٥:٤٠	٦:٢٥
١٨	٤:٢٧	٨:١١	٤:٤٤	٨:٠١	٥:٠٠	٧:٣٥	٥:١٢	٧:٠٢	٥:٢٤	٦:٣٦	٥:٤٠	٦:٢٥
١٩	٤:٢٨	٨:١١	٤:٤٤	٨:٠٠	٥:٠٠	٧:٣٥	٥:١٣	٧:٠١	٥:٢٤	٦:٣٦	٥:٤١	٦:٢٥
٢٠	٤:٢٨	٨:١١	٤:٤٥	٧:٥٩	٥:٠١	٧:٣٣	٥:١٣	٧:٠٠	٥:٢٥	٦:٣٥	٥:٤٢	٦:٢٥
٢١	٤:٢٨	٨:١٠	٤:٤٥	٧:٥٨	٥:٠١	٧:٣٢	٥:١٤	٦:٥٩	٥:٢٦	٦:٣٤	٥:٤٢	٦:٢٥
٢٢	٤:٢٩	٨:١٠	٤:٤٦	٧:٥٨	٥:٠٢	٧:٣١	٥:١٤	٦:٥٨	٥:٢٦	٦:٣٤	٥:٤٣	٦:٢٥
٢٣	٤:٢٩	٨:١٠	٤:٤٧	٧:٥٧	٥:٠٢	٧:٣٠	٥:١٤	٦:٥٧	٥:٢٧	٦:٣٣	٥:٤٣	٦:٢٥
٢٤	٤:٣٠	٨:١٠	٤:٤٧	٧:٥٦	٥:٠٣	٧:٢٨	٥:١٥	٦:٥٦	٥:٢٧	٦:٣٢	٥:٤٤	٦:٢٥
٢٥	٤:٣٠	٨:١٠	٤:٤٨	٧:٥٥	٥:٠٣	٧:٢٧	٥:١٥	٦:٥٥	٥:٢٨	٦:٣٢	٥:٤٥	٦:٢٥
٢٦	٤:٣١	٨:١٠	٤:٤٨	٧:٥٥	٥:٠٤	٧:٢٦	٥:١٥	٦:٥٥	٥:٢٨	٦:٣١	٥:٤٥	٦:٢٥
٢٧	٤:٣١	٨:١٠	٤:٤٩	٧:٥٤	٥:٠٤	٧:٢٥	٥:١٦	٦:٥٣	٥:٢٩	٦:٣١	٥:٤٥	٦:٢٥
٢٨	٤:٣٢	٨:١٠	٤:٥٠	٧:٥٣	٥:٠٥	٧:٢٤	٥:١٦	٦:٥٢	٥:٢٩	٦:٣٠	٥:٤٧	٦:٢٦
٢٩	٤:٣٢	٨:٠٩	٤:٥٠	٧:٥٢	٥:٠٥	٧:٢٣	٥:١٧	٦:٥١	٥:٣٠	٦:٣٠	٥:٤٧	٦:٢٦
٣٠	٤:٣٣	٨:٠٩			٥:٠٥	٧:٢٢					٥:٤٨	٦:٢٦

❁ ثالثا: مدينة الرياض

الواقعة على خط عرض : ٢٤,٦٧٠٠

وخط طول : ٤٦,٦٩٠٠

اليوم	محرم		صفر		ربيع الأول		ربيع الثاني		جمادى الأولى		جمادى الآخرة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٥:٢٧	٦:٠٢	٥:٣٦	٦:٢٠	٥:٢٦	٦:٣٨	٥:٠٠	٦:٥٣	٤:٢٩	٧:٠٧	٤:٠٣	٧:٢٤
٢	٥:٢٨	٦:٠٢	٥:٣٦	٦:٢٠	٥:٢٦	٦:٣٩	٤:٥٩	٦:٥٣	٤:٢٨	٧:٠٧	٤:٠٣	٧:٢٥
٣	٥:٢٨	٦:٠٣	٥:٣٦	٦:٢١	٥:٢٥	٦:٣٩	٤:٥٨	٦:٥٤	٤:٢٧	٧:٠٨	٤:٠٢	٧:٢٦
٤	٥:٢٩	٦:٠٣	٥:٣٦	٦:٢٢	٥:٢٤	٦:٤٠	٤:٥٧	٦:٥٤	٤:٢٦	٧:٠٨	٤:٠٢	٧:٢٦
٥	٥:٢٩	٦:٠٣	٥:٣٦	٦:٢٢	٥:٢٤	٦:٤٠	٤:٥٦	٦:٥٥	٤:٢٥	٧:٠٩	٤:٠١	٧:٢٧
٦	٥:٣٠	٦:٠٤	٥:٣٦	٦:٢٣	٥:٢٣	٦:٤١	٤:٥٥	٦:٥٥	٤:٢٤	٧:١٠	٤:٠٠	٧:٢٨
٧	٥:٣٠	٦:٠٥	٥:٣٦	٦:٢٤	٥:٢٢	٦:٤٢	٤:٥٤	٦:٥٦	٤:٢٣	٧:١٠	٤:٠٠	٧:٢٨
٨	٥:٣٠	٦:٠٥	٥:٣٥	٦:٢٤	٥:٢١	٦:٤٢	٤:٥٣	٦:٥٦	٤:٢٢	٧:١١	٣:٥٩	٧:٢٩
٩	٥:٣١	٦:٠٦	٥:٣٥	٦:٢٥	٥:٢١	٦:٤٣	٤:٥٢	٦:٥٧	٤:٢١	٧:١١	٣:٥٩	٧:٢٩
١٠	٥:٣١	٦:٠٧	٥:٣٥	٦:٢٦	٥:٢٠	٦:٤٣	٤:٥١	٦:٥٧	٤:٢٠	٧:١٢	٣:٥٨	٧:٣٠
١١	٥:٣٢	٦:٠٧	٥:٣٥	٦:٢٦	٥:١٩	٦:٤٤	٤:٥٠	٦:٥٧	٤:١٩	٧:١٢	٣:٥٨	٧:٣٠
١٢	٥:٣٢	٦:٠٨	٥:٣٥	٦:٢٧	٥:١٨	٦:٤٤	٤:٤٩	٦:٥٨	٤:١٩	٧:١٢	٣:٥٨	٧:٣١
١٣	٥:٣٣	٦:٠٨	٥:٣٤	٦:٢٨	٥:١٧	٦:٤٥	٤:٤٨	٦:٥٨	٤:١٧	٧:١٣	٣:٥٧	٧:٣٢
١٤	٥:٣٣	٦:٠٩	٥:٣٤	٦:٢٨	٥:١٧	٦:٤٥	٤:٤٦	٦:٥٩	٤:١٧	٧:١٤	٣:٥٧	٧:٣٢
١٥	٥:٣٣	٦:١٠	٥:٣٤	٦:٢٩	٥:١٦	٦:٤٦	٤:٤٥	٦:٥٩	٤:١٦	٧:١٥	٣:٥٧	٧:٣٣
١٦	٥:٣٤	٦:١٠	٥:٣٤	٦:٢٩	٥:١٥	٦:٤٦	٤:٤٤	٧:٠٠	٤:١٥	٧:١٥	٣:٥٦	٧:٣٣
١٧	٥:٣٤	٦:١١	٥:٣٣	٦:٣٠	٥:١٤	٦:٤٧	٤:٤٣	٧:٠٠	٤:١٤	٧:١٦	٣:٥٦	٧:٣٤
١٨	٥:٣٤	٦:١١	٥:٣٣	٦:٣١	٥:١٣	٦:٤٧	٤:٤٢	٧:٠١	٤:١٣	٧:١٦	٣:٥٦	٧:٣٤
١٩	٥:٣٤	٦:١٢	٥:٣٢	٦:٣١	٥:١٢	٦:٤٧	٤:٤٢	٧:٠١	٤:١٢	٧:١٧	٣:٥٦	٧:٣٤
٢٠	٥:٣٥	٦:١٣	٥:٣٢	٦:٣١	٥:١١	٦:٤٨	٤:٤٠	٧:٠٢	٤:١١	٧:١٨	٣:٥٥	٧:٣٥
٢١	٥:٣٥	٦:١٣	٥:٣٢	٦:٣٣	٥:١٠	٦:٤٨	٤:٣٩	٧:٠٢	٤:١٠	٧:١٨	٣:٥٥	٧:٣٦
٢٢	٥:٣٥	٦:١٤	٥:٣١	٦:٣٣	٥:٠٩	٦:٤٩	٤:٣٨	٧:٠٣	٤:١٠	٧:١٩	٣:٥٥	٧:٣٦
٢٣	٥:٣٥	٦:١٥	٥:٣١	٦:٣٤	٥:٠٨	٦:٤٩	٤:٣٧	٧:٠٣	٤:٠٩	٧:١٩	٣:٥٥	٧:٣٧
٢٤	٥:٣٥	٦:١٥	٥:٣٠	٦:٣٤	٥:٠٧	٦:٥٠	٤:٣٦	٧:٠٤	٤:٠٨	٧:٢٠	٣:٥٥	٧:٣٧
٢٥	٥:٣٥	٦:١٦	٥:٣٠	٦:٣٥	٥:٠٦	٦:٥٠	٤:٣٥	٧:٠٤	٤:٠٧	٧:٢١	٣:٥٥	٧:٣٨
٢٦	٥:٣٦	٦:١٧	٥:٢٩	٦:٣٦	٥:٠٥	٦:٥١	٤:٣٤	٧:٠٥	٤:٠٧	٧:٢١	٣:٥٥	٧:٣٨
٢٧	٥:٣٦	٦:١٧	٥:٢٩	٦:٣٦	٥:٠٥	٦:٥١	٤:٣٢	٧:٠٥	٤:٠٧	٧:٢١	٣:٥٤	٧:٣٩
٢٨	٥:٣٦	٦:١٨	٥:٢٨	٦:٣٧	٥:٠٣	٦:٥٢	٤:٣١	٧:٠٦	٤:٠٥	٧:٢٣	٣:٥٤	٧:٣٩
٢٩	٥:٣٦	٦:١٩	٥:٢٨	٦:٣٧	٥:٠٢	٦:٥٢	٤:٣٠	٧:٠٦	٤:٠٥	٧:٢٣	٣:٥٤	٧:٣٩
٣٠			٥:٢٧	٦:٣٨	٥:٠١	٦:٥٢			٤:٠٤	٧:٢٤		

اليوم	رجب		شعبان		رمضان		شوال		ذو القعدة		ذو الحجة	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٣:٥٥	٧:٤٠	٤:٠٥	٧:٤١	٤:٢٢	٧:٢٤	٤:٣٨	٦:٥٣	٤:٤٩	٦:٢٢	٥:٠٣	٦:٠١
٢	٣:٥٥	٧:٤٠	٤:٠٥	٧:٤١	٤:٢٣	٧:٢٣	٤:٣٨	٦:٥٢	٤:٤٩	٦:٢١	٥:٠٣	٦:٠١
٣	٣:٥٥	٧:٤٠	٤:٠٦	٧:٤١	٤:٢٤	٧:٢٢	٤:٣٨	٦:٥١	٤:٥٠	٦:٢٠	٥:٠٤	٦:٠٠
٤	٣:٥٥	٧:٤١	٤:٠٦	٧:٤١	٤:٢٤	٧:٢١	٤:٣٨	٦:٥١	٤:٥٠	٦:١٩	٥:٠٤	٦:٠٠
٥	٣:٥٥	٧:٤١	٤:٠٧	٧:٤٠	٤:٢٥	٧:٢٠	٤:٣٩	٦:٤٨	٤:٥١	٦:١٨	٥:٠٥	٥:٥٩
٦	٣:٥٥	٧:٤١	٤:٠٨	٧:٣٩	٤:٢٥	٧:١٩	٤:٤٠	٦:٤٧	٤:٥١	٦:١٨	٥:٠٥	٥:٥٩
٧	٣:٥٥	٧:٤٢	٤:٠٨	٧:٣٩	٤:٢٦	٧:١٨	٤:٤٠	٦:٤٦	٤:٥٢	٦:١٧	٥:٠٦	٥:٥٩
٨	٣:٥٥	٧:٤٢	٤:٠٩	٧:٣٩	٤:٢٦	٧:١٧	٤:٤٠	٦:٤٥	٤:٥٢	٦:١٦	٥:٠٦	٥:٥٨
٩	٣:٥٦	٧:٤٢	٤:١٠	٧:٣٨	٤:٢٧	٧:١٦	٤:٤١	٦:٤٤	٤:٥٢	٦:١٥	٥:٠٧	٥:٥٨
١٠	٣:٥٦	٧:٤٢	٤:١٠	٧:٣٨	٤:٢٧	٧:١٥	٤:٤١	٦:٤٣	٤:٥٣	٦:١٤	٥:٠٨	٥:٥٨
١١	٣:٥٦	٧:٤٢	٤:١١	٧:٣٧	٤:٢٨	٧:١٤	٤:٤٢	٦:٤٢	٤:٥٣	٦:١٣	٥:٠٨	٥:٥٨
١٢	٣:٥٦	٧:٤٢	٤:١١	٧:٣٧	٤:٢٨	٧:١٤	٤:٤٢	٦:٤١	٤:٥٤	٦:١٢	٥:٠٨	٥:٥٨
١٣	٣:٥٧	٧:٤٣	٤:١٢	٧:٣٦	٤:٢٩	٧:١٢	٤:٤٢	٦:٤٠	٤:٥٤	٦:١٢	٥:٠٩	٥:٥٧
١٤	٣:٥٧	٧:٤٣	٤:١٣	٧:٣٥	٤:٣٠	٧:١١	٤:٤٣	٦:٣٩	٤:٥٥	٦:١١	٥:١٠	٥:٥٧
١٥	٣:٥٧	٧:٤٣	٤:١٣	٧:٣٥	٤:٣٠	٧:١٠	٤:٤٣	٦:٣٧	٤:٥٥	٦:١٠	٥:١١	٥:٥٧
١٦	٣:٥٨	٧:٤٣	٤:١٤	٧:٣٤	٤:٣١	٧:٠٩	٤:٤٤	٦:٣٦	٤:٥٥	٦:٠٩	٥:١١	٥:٥٧
١٧	٣:٥٨	٧:٤٣	٤:١٤	٧:٣٤	٤:٣١	٧:٠٨	٤:٤٤	٦:٣٥	٤:٥٦	٦:٠٩	٥:١٢	٥:٥٧
١٨	٣:٥٨	٧:٤٣	٤:١٥	٧:٣٣	٤:٣٢	٧:٠٧	٤:٤٤	٦:٣٤	٤:٥٦	٦:٠٨	٥:١٢	٥:٥٧
١٩	٣:٥٩	٧:٤٣	٤:١٦	٧:٣٢	٤:٣٢	٧:٠٧	٤:٤٥	٦:٣٣	٤:٥٦	٦:٠٨	٥:١٣	٥:٥٧
٢٠	٣:٥٩	٧:٤٣	٤:١٦	٧:٣٢	٤:٣٣	٧:٠٥	٤:٤٥	٦:٣٢	٤:٥٧	٦:٠٧	٥:١٤	٥:٥٧
٢١	٤:٠٠	٧:٤٣	٤:١٧	٧:٣١	٤:٣٣	٧:٠٤	٤:٤٥	٦:٣١	٤:٥٨	٦:٠٦	٥:١٤	٥:٥٧
٢٢	٤:٠٠	٧:٤٣	٤:١٨	٧:٣٠	٤:٣٣	٧:٠٣	٤:٤٦	٦:٣٠	٤:٥٨	٦:٠٥	٥:١٥	٥:٥٧
٢٣	٤:٠١	٧:٤٣	٤:١٨	٧:٢٩	٤:٣٤	٧:٠٢	٤:٤٦	٦:٢٩	٤:٥٩	٦:٠٥	٥:١٦	٥:٥٧
٢٤	٤:٠١	٧:٤٣	٤:١٩	٧:٢٩	٤:٣٤	٧:٠١	٤:٤٧	٦:٢٨	٤:٥٩	٦:٠٤	٥:١٦	٥:٥٧
٢٥	٤:٠٢	٧:٤٣	٤:١٩	٧:٢٨	٤:٣٥	٦:٥٩	٤:٤٧	٦:٢٧	٥:٠٠	٦:٠٤	٥:١٧	٥:٥٧
٢٦	٤:٠٢	٧:٤٢	٤:١٩	٧:٢٨	٤:٣٥	٦:٥٨	٤:٤٧	٦:٢٧	٥:٠٠	٦:٠٣	٥:١٧	٥:٥٧
٢٧	٤:٠٣	٧:٤٢	٤:٢١	٧:٢٦	٤:٣٦	٦:٥٧	٤:٤٨	٦:٢٥	٥:٠١	٦:٠٣	٥:١٧	٥:٥٧
٢٨	٤:٠٣	٧:٤٢	٤:٢١	٧:٢٥	٤:٣٦	٦:٥٦	٤:٤٨	٦:٢٤	٥:٠١	٦:٠٢	٥:١٩	٥:٥٧
٢٩	٤:٠٤	٧:٤٢	٤:٢٢	٧:٢٤	٤:٣٧	٦:٥٥	٤:٤٩	٦:٢٣	٥:٠٢	٦:٠٢	٥:١٩	٥:٥٨
٣٠	٤:٠٤	٧:٤٢			٤:٣٧	٦:٥٤					٥:٢٠	٥:٥٨

❀ رابعاً: القاهرة-مصر

الواقعة على خط عرض : ٣٠,٠٥٠٠

وخط طول : ٣١,٢٥٠٠

اليوم	يناير		فبراير		مارس		أبريل		مايو		يونيو	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٥:٤٣	٦:٠٣	٥:٤٠	٦:٢٦	٥:١٨	٦:٤٦	٤:٤٠	٧:٠٧	٥:٠٤	٨:٢٩	٤:٤١	٨:٥٢
٢	٥:٤٣	٦:٠٣	٥:٤٠	٦:٢٧	٥:١٧	٦:٤٧	٤:٣٩	٧:٠٧	٥:٠٣	٨:٢٩	٤:٤١	٨:٥٢
٣	٥:٤٤	٦:٠٤	٥:٣٩	٦:٢٨	٥:١٦	٦:٤٨	٤:٣٨	٧:٠٨	٥:٠٢	٨:٣٠	٤:٤٠	٨:٥٣
٤	٥:٤٤	٦:٠٥	٥:٣٨	٦:٢٩	٥:١٥	٦:٤٨	٤:٣٦	٧:٠٩	٥:٠١	٨:٣١	٤:٤٠	٨:٥٤
٥	٥:٤٤	٦:٠٥	٥:٣٨	٦:٢٩	٥:١٣	٦:٤٩	٤:٣٥	٧:٠٩	٥:٠٠	٨:٣٢	٤:٣٩	٨:٥٤
٦	٥:٤٤	٦:٠٦	٥:٣٧	٦:٣٠	٥:١٢	٦:٥٠	٤:٣٤	٧:١٠	٤:٥٩	٨:٣٣	٤:٣٩	٨:٥٥
٧	٥:٤٤	٦:٠٧	٥:٣٧	٦:٣١	٥:١١	٦:٥٠	٤:٣٣	٧:١١	٤:٥٨	٨:٣٣	٤:٣٩	٨:٥٥
٨	٥:٤٥	٦:٠٨	٥:٣٦	٦:٣٢	٥:١٠	٦:٥١	٤:٣١	٧:١١	٤:٥٧	٨:٣٤	٤:٣٩	٨:٥٦
٩	٥:٤٥	٦:٠٨	٥:٣٥	٦:٣٢	٥:٠٩	٦:٥٢	٤:٣٠	٧:١٢	٤:٥٦	٨:٣٥	٤:٣٩	٨:٥٦
١٠	٥:٤٥	٦:٠٩	٥:٣٥	٦:٣٣	٥:٠٨	٦:٥٢	٤:٢٩	٧:١٣	٤:٥٥	٨:٣٦	٤:٣٩	٨:٥٧
١١	٥:٤٥	٦:١٠	٥:٣٤	٦:٣٤	٥:٠٧	٦:٥٣	٤:٢٧	٧:١٤	٤:٥٥	٨:٣٦	٤:٣٨	٨:٥٧
١٢	٥:٤٥	٦:١١	٥:٣٣	٦:٣٥	٥:٠٥	٦:٥٤	٤:٢٦	٧:١٤	٤:٥٣	٨:٣٧	٤:٣٨	٨:٥٨
١٣	٥:٤٥	٦:١١	٥:٣٢	٦:٣٥	٥:٠٤	٦:٥٤	٤:٢٥	٧:١٥	٤:٥٢	٨:٣٨	٤:٣٨	٨:٥٨
١٤	٥:٤٥	٦:١٢	٥:٣٢	٦:٣٦	٥:٠٣	٦:٥٥	٤:٢٤	٧:١٦	٤:٥١	٨:٣٩	٤:٣٨	٨:٥٩
١٥	٥:٤٥	٦:١٣	٥:٣١	٦:٣٧	٥:٠٢	٦:٥٦	٤:٢٢	٧:١٦	٤:٥١	٨:٤٠	٤:٣٨	٨:٥٩
١٦	٥:٤٥	٦:١٤	٥:٣٠	٦:٣٧	٥:٠١	٦:٥٦	٤:٢١	٧:١٧	٤:٥٠	٨:٤٠	٤:٣٩	٨:٥٩
١٧	٥:٤٥	٦:١٤	٥:٢٩	٦:٣٨	٤:٥٩	٦:٥٧	٤:٢٠	٧:١٨	٤:٤٩	٨:٤١	٤:٣٩	٩:٠٠
١٨	٥:٤٤	٦:١٥	٥:٢٨	٦:٣٩	٤:٥٨	٦:٥٨	٤:١٩	٧:١٩	٤:٤٩	٨:٤١	٤:٣٩	٩:٠٠
١٩	٥:٤٤	٦:١٦	٥:٢٧	٦:٤٠	٤:٥٧	٦:٥٨	٤:١٧	٧:١٩	٤:٤٧	٨:٤٣	٤:٣٩	٩:٠٠
٢٠	٥:٤٤	٦:١٧	٥:٢٧	٦:٤٠	٤:٥٦	٦:٥٩	٤:١٦	٧:٢٠	٤:٤٧	٨:٤٣	٤:٣٩	٩:٠٠
٢١	٥:٤٤	٦:١٨	٥:٢٦	٦:٤١	٤:٥٤	٦:٥٩	٤:١٥	٧:٢١	٤:٤٦	٨:٤٤	٤:٣٩	٩:٠١
٢٢	٥:٤٤	٦:١٨	٥:٢٥	٦:٤٢	٤:٥٣	٧:٠٠	٤:١٤	٧:٢٢	٤:٤٥	٨:٤٥	٤:٤٠	٩:٠١
٢٣	٥:٤٣	٦:١٩	٥:٢٤	٦:٤٢	٤:٥٢	٧:٠١	٤:١٣	٧:٢٢	٤:٤٥	٨:٤٦	٤:٤٠	٩:٠١
٢٤	٥:٤٣	٦:٢٠	٥:٢٣	٦:٤٣	٤:٥١	٧:٠١	٤:١٢	٧:٢٣	٤:٤٤	٨:٤٦	٤:٤٠	٩:٠١
٢٥	٥:٤٣	٦:٢١	٥:٢٢	٦:٤٤	٤:٤٩	٧:٠٢	٤:١٠	٧:٢٤	٤:٤٤	٨:٤٧	٤:٤٠	٩:٠١
٢٦	٥:٤٣	٦:٢٢	٥:٢١	٦:٤٤	٤:٤٨	٧:٠٣	٤:٠٩	٧:٢٥	٤:٤٣	٨:٤٨	٤:٤١	٩:٠١
٢٧	٥:٤٢	٦:٢٢	٥:٢٠	٦:٤٥	٤:٤٧	٧:٠٣	٤:٠٨	٧:٢٦	٤:٤٣	٨:٤٩	٤:٤١	٩:٠١
٢٨	٥:٤٢	٦:٢٣	٥:١٩	٦:٤٦	٤:٤٥	٧:٠٤	٤:٠٧	٧:٢٦	٤:٤٢	٨:٤٩	٤:٤٢	٩:٠١
٢٩	٥:٤١	٦:٢٤			٤:٤٤	٧:٠٥	٥:٠٦	٨:٢٧	٤:٤٢	٨:٥٠	٤:٤٢	٩:٠١
٣٠	٥:٤١	٦:٢٥			٤:٤٣	٧:٠٥	٥:٠٥	٨:٢٨	٤:٤١	٨:٥١	٤:٤٢	٩:٠١
٣١	٥:٤١	٦:٢٥			٤:٤٢	٧:٠٦			٤:٤١	٨:٥١		

اليوم	يوليو		أغسطس		سبتمبر		أكتوبر		نوفمبر		ديسمبر	
	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء	الفجر	العشاء
١	٤:٤٣	٩:٠١	٥:٠٤	٨:٤٦	٤:٢٨	٧:١١	٤:٤٦	٦:٣٣	٥:٠٥	٦:٠١	٥:٢٦	٥:٥١
٢	٤:٤٣	٩:٠١	٥:٠٥	٨:٤٥	٤:٢٨	٧:١٠	٤:٤٧	٦:٣٢	٥:٠٦	٦:٠١	٥:٢٧	٥:٥١
٣	٤:٤٤	٩:٠١	٥:٠٦	٨:٤٤	٤:٢٩	٧:٠٩	٤:٤٧	٦:٣٠	٥:٠٦	٦:٠٠	٥:٢٨	٥:٥١
٤	٤:٤٤	٩:٠١	٥:٠٧	٨:٤٣	٤:٣٠	٧:٠٧	٤:٤٨	٦:٢٩	٥:٠٧	٥:٥٩	٥:٢٨	٥:٥١
٥	٤:٤٥	٩:٠١	٤:٠٨	٧:٤٢	٤:٣٠	٧:٠٦	٤:٤٨	٦:٢٨	٥:٠٨	٥:٥٩	٥:٢٩	٥:٥١
٦	٤:٤٦	٩:٠١	٤:٠٨	٧:٤١	٤:٣١	٧:٠٥	٤:٤٩	٦:٢٧	٥:٠٨	٥:٥٨	٥:٣٠	٥:٥١
٧	٤:٤٦	٩:٠٠	٤:٠٩	٧:٤٠	٤:٣٢	٧:٠٤	٤:٥٠	٦:٢٦	٥:٠٩	٥:٥٧	٥:٣٠	٥:٥١
٨	٤:٤٧	٩:٠٠	٤:١٠	٧:٣٩	٤:٣٢	٧:٠٢	٤:٥٠	٦:٢٥	٥:١٠	٥:٥٧	٥:٣١	٥:٥١
٩	٤:٤٧	٩:٠٠	٤:١١	٧:٣٨	٤:٣٣	٧:٠١	٤:٥١	٦:٢٣	٥:١١	٥:٥٦	٥:٣٢	٥:٥٢
١٠	٤:٤٨	٩:٠٠	٤:١٢	٧:٣٧	٤:٣٤	٧:٠٠	٤:٥١	٦:٢٢	٥:١١	٥:٥٦	٥:٣٢	٥:٥٢
١١	٤:٤٩	٨:٥٩	٤:١٢	٧:٣٦	٤:٣٤	٦:٥٨	٤:٥٢	٦:٢١	٥:١٢	٥:٥٥	٥:٣٣	٥:٥٢
١٢	٤:٤٩	٨:٥٩	٤:١٣	٧:٣٥	٤:٣٥	٦:٥٧	٤:٥٣	٦:٢٠	٥:١٣	٥:٥٥	٥:٣٤	٥:٥٢
١٣	٤:٥٠	٨:٥٨	٤:١٤	٧:٣٤	٤:٣٥	٦:٥٦	٤:٥٣	٦:١٩	٥:١٣	٥:٥٤	٥:٣٤	٥:٥٣
١٤	٤:٥١	٨:٥٨	٤:١٥	٧:٣٣	٤:٣٦	٦:٥٤	٤:٥٤	٦:١٨	٥:١٤	٥:٥٤	٥:٣٥	٥:٥٣
١٥	٤:٥١	٨:٥٨	٤:١٥	٧:٣٢	٤:٣٧	٦:٥٣	٤:٥٤	٦:١٧	٥:١٥	٥:٥٣	٥:٣٥	٥:٥٣
١٦	٤:٥١	٨:٥٨	٤:١٦	٧:٣١	٤:٣٧	٦:٥٢	٤:٥٥	٦:١٦	٥:١٥	٥:٥٣	٥:٣٦	٥:٥٤
١٧	٤:٥٣	٨:٥٧	٤:١٧	٧:٣٠	٤:٣٨	٦:٥١	٤:٥٦	٦:١٥	٥:١٦	٥:٥٣	٥:٣٧	٥:٥٤
١٨	٤:٥٣	٨:٥٦	٤:١٨	٧:٢٨	٤:٣٨	٦:٤٩	٤:٥٦	٦:١٤	٥:١٧	٥:٥٢	٥:٣٧	٥:٥٥
١٩	٤:٥٤	٨:٥٥	٤:١٨	٧:٢٧	٤:٣٩	٦:٤٨	٤:٥٧	٦:١٣	٥:١٨	٥:٥٢	٥:٣٨	٥:٥٥
٢٠	٤:٥٥	٨:٥٥	٤:١٩	٧:٢٦	٤:٤٠	٦:٤٧	٤:٥٧	٦:١٢	٥:١٨	٥:٥٢	٥:٣٨	٥:٥٦
٢١	٤:٥٦	٨:٥٤	٤:٢٠	٧:٢٥	٤:٤٠	٦:٤٥	٤:٥٨	٦:١١	٥:١٩	٥:٥٢	٥:٣٩	٥:٥٦
٢٢	٤:٥٧	٨:٥٤	٤:٢١	٧:٢٤	٤:٤١	٦:٤٤	٤:٥٩	٦:١٠	٥:٢٠	٥:٥١	٥:٣٩	٥:٥٧
٢٣	٤:٥٧	٨:٥٣	٤:٢١	٧:٢٣	٤:٤١	٦:٤٣	٤:٥٩	٦:٠٩	٥:٢١	٥:٥١	٥:٤٠	٥:٥٧
٢٤	٤:٥٨	٨:٥٢	٤:٢٢	٧:٢١	٤:٤٢	٦:٤٢	٥:٠٠	٦:٠٨	٥:٢١	٥:٥١	٥:٤٠	٥:٥٨
٢٥	٤:٥٩	٨:٥٢	٤:٢٣	٧:٢٠	٤:٤٣	٦:٤٠	٥:٠٠	٦:٠٧	٥:٢٢	٥:٥١	٥:٤١	٥:٥٨
٢٦	٥:٠٠	٨:٥١	٤:٢٤	٧:١٩	٤:٤٣	٦:٣٩	٥:٠١	٦:٠٦	٥:٢٣	٥:٥١	٥:٤١	٥:٥٩
٢٧	٥:٠٠	٨:٥٠	٤:٢٤	٧:١٨	٤:٤٤	٦:٣٨	٥:٠٢	٦:٠٥	٥:٢٣	٥:٥١	٥:٤١	٥:٥٩
٢٨	٥:٠١	٨:٤٩	٤:٢٥	٧:١٦	٤:٤٤	٦:٣٦	٥:٠٢	٦:٠٥	٥:٢٤	٥:٥١	٥:٤٢	٦:٠٠
٢٩	٥:٠٢	٨:٤٩	٤:٢٦	٧:١٥	٤:٤٥	٦:٣٥	٥:٠٣	٦:٠٤	٥:٢٥	٥:٥١	٥:٤٢	٦:٠١
٣٠	٥:٠٣	٨:٤٨	٤:٢٦	٧:١٤	٤:٤٥	٦:٣٤	٥:٠٤	٦:٠٣	٥:٢٦	٥:٥١	٥:٤٢	٦:٠١
٣١	٥:٠٤	٨:٤٧	٤:٢٧	٧:١٣			٥:٠٤	٦:٠٢			٥:٤٣	٦:٠٢

تنبيهات:

* يظهر الإشكال في المواقيت خاصة في حالات :

١- في رمضان : حيث يُعَجِّل الناس صلاة الفجر ، فيُصَلُّون بعد الفجر الكاذب بنحو عشرة دقائق ، لاسيما في الحرمين خاصةً في مواسم الحج والعمرة.

٢- صلاة النساء في البيوت ، حيث يصلي كثير منهن بعد الأذان مباشرة .

٣- السُّنَّة الراتبة -وهي من آكد السنن الرواتب- تُصلَّى قبل الوقت من كثير من الناس .

٤- المسافرون بالطائرات ، فقد يصلون عند دخول الوقت الذي في التقويم مباشرة قبل ركوبهم الطائرة .

٥- بخصوص كون صلاة العشاء في التقويم متأخرة عن وقتها : فهذا لا يُشكل إلاَّ على مَنْ يُؤخِّر المغرب ، وتظهر خطورة ذا في رمضان ، حيث تُؤخِّر النساء في البيوت بل وكثير من الناس صلاة المغرب ، ويصلونها قبيل العشاء -على مقتضى التقويم- ، وبهذا تكون قد وقعتْ الصلاة بعد خروج الوقت .

* هذا ، وإنَّ المؤذِّن مؤتمن ، فلا يؤذن قبل الوقت ، ولا يحل له ذلك شرعاً ، وقد سُئل العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما نصه : السؤال يتعلق بتصحيح وقت أذان الفجر، وكما جاء في الحديث: «إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ، فإنه لا يؤذن حتى يقال له: أصبحت، أصبحت» ، وهذا الحديث فيما نرى أنه مخالفٌ لما عليه الناس في الزمان، وكما تعلمون يأتي أحياناً من الأوقاف التأكيد على المؤذنين لالتزام التقويم، وسبق أن تكلم بعض الإخوان من طلبة العلم في هذا، فما رأيكم؟

الجواب

رأينا أنه **لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأن الإنسان إذا تيقن أن الفجر لم يطلع حرم عليه أن يؤذن**، لأن الوقت خطير، إذ لو أن الإنسان أذن قبل الوقت بدقيقة واحدة وكبر أحد من الناس على أذانه تكبيرة الإحرام قبل الوقت فإنه لا شك أنه يكون غرَّ الناس وأوجب أن يصلوا قبل الوقت . [لقاء الباب المفتوح ، شريط ٧ ، الوجه الثاني] .

فهرس